وزير الخارجية: لا علم لنا بوساطة غربية مع إثيوبيا ونرفض «الحلول المعلبة»

الجيش يواصل التوغل في غرب كردفان ويحاصر النهود

بسم الله الرحمن الرحيم

أصداء سودانية

رئيس هيئة التحرير
صلاح عمر الشيخ
المدير العام
محمد الفاتح احمد
رئيس التحرير
ربيع حامد سوركتي

الخميس 5 نوفمبر 2026م الموافق 24 جمادي الأولى 1448هـ | العدد 779 | يومية سياسية شاملة - تصدر عن شركة سوداإكسبو

الإعيسر يدعو مجلس وزراء الإعلام العرب إلى اتخاذ موقف حازم إزاء هجمات مليشيا الدعم السريع

ولاية الجزيرة تؤجل انطلاقة العام الدراسي للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة

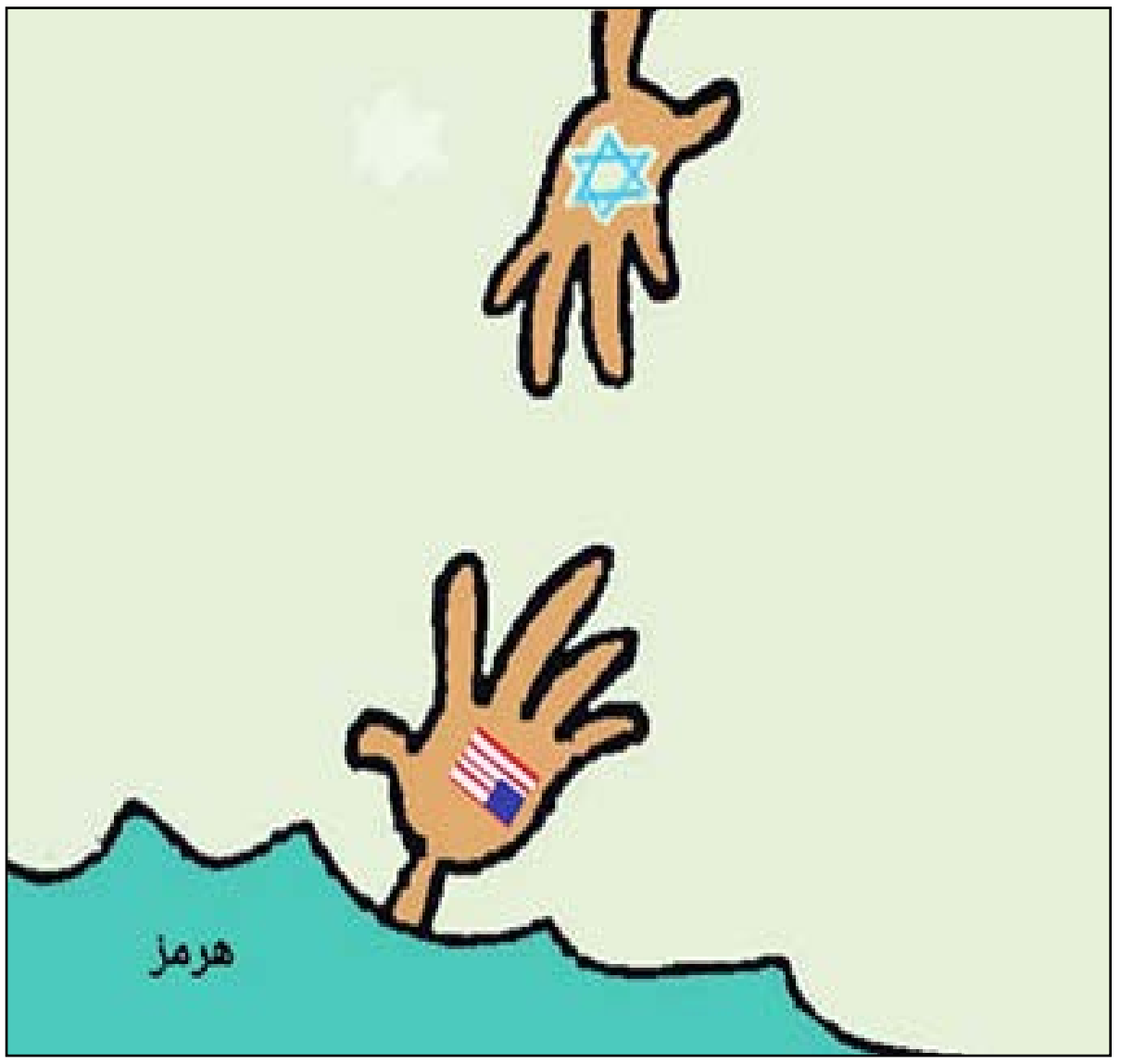


أعلن الأستاذ عبدالله أبو الكرام وزير التربية والتعليم بولاية الجزيرة تأجيل انطلاقة العام الدراسي الجديد للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة لمدة أسبوع، وذلك لاستكمال الترتيبات الإدارية والفنية وتهيئة البيئة المدرسية، بما يضمن بداية مستقرة ومنظمة للعام الدراسي.

الإقصاء السياسي.. من احتكار الوطن إلى حكم الصندوق



(ص 6)



5



شق الدود.. هل تكون بوابة الجيش لفك طوق الخوي والنهود؟

7

السجل الأسود لملف المفقودين

الهلال يتعادل مع رايون سبورت بهدف لكل في الدوري الرواندي 12



8 بالواضح

فتح الرحمن النحاس



8 جغرافيا السماء.. ٣ مؤشرات لتحول حرب السودان

عمرو خان



9 بعد.. و.. مسافة

مصطفى أبو العزائم



9 قبل المغيب

عبد الملك النعيم احمد

الجيش يواصل التوغل في غرب كردفان ويحاصر النهود



دفع الجيش السوداني بتعزيزات عسكرية إلى محور غرب كردفان، بالتزامن مع تطورات ميدانية متسارعة تشهدها مناطق تقع على امتداد محور عيال بخيت وشق الدود باتجاه الخوي والنهود

وأظهرت مقاطع مصورة متداولة عناصر من القوات المسلحة تعلن دخول منطقة شق الدود، المعروفة أيضاً باسم «خرق الدود»، والقريبة من مدينة الخوي بولاية غرب كردفان.

وتتقاطع هذه الإفادات مع تقارير منشورة أفادت بسيطرة القوات المسلحة والقوات المساندة لها على شق الدود عقب مواجهات في المنطقة.

وأظهرت مقاطع أخرى تجمعات لمواطنين مع وصول القوات إلى المنطقة، في وقت تتواصل فيه العمليات العسكرية على المحور.

وفي محيط عيال بخيت، أفادت مصادر ميدانية باندلاع معارك بين الجيش ومليشيا الدعم السريع، ضمن العمليات الجارية في غرب كردفان.

وفي المقابل، ذكرت تقارير أخرى أن القوات المسلحة والقوات المساندة لها أعلنت السيطرة على عيال بخيت قبل تقدمها إلى شق الدود، ما يشير إلى تباين المعلومات المتداولة بشأن الوضع الميداني الدقيق في محيط المنطقة.

كما أعلن متحدث باسم قوات العمل الخاص في غرب كردفان أن القوات المسلحة تتحرك عبر ستة محاور باتجاه الولاية، وفق ما نقلته وسائل إعلام سودانية.

بادي يدعو المجتمع الدولي للجدية في محاسبة المليشيا على جرائمها بحق المواطنين

أدان حاكم إقليم النيل الأزرق، أحمد العمدة بادي، اليوم الأربعاء، الغارات الجوية التي نفذتها مسيّرات مليشيا الدعم السريع على المواطنين العزل والمرافق المدنية في الدمازين، مؤكداً مقتل شخص إثر الهجمات.

وناشد في منشورٍ على «فيسبوك» المجتمع الدولي إلى اتخاذ خطوات جادة تجاه تلك الجرائم التي تقوم بها مليشيا الدعم السريع داعياً المواطنين في الإقليم إلى التماسك والوحدة.

وتعرضت الدمازين، مساء أمس لهجوم واسع بالمسيرات التي عبرت من أثيوبيا ما أدت لمقتل إمرأة وإصابة أخرى داخل منزلهما بحي الزهور.

وزير الخارجية: لا علم لنا بوساطة غربية مع إثيوبيا ونرفض «الحلول المعلبة»



وجّه وزير الخارجية والتعاون الدولي السوداني محيي الدين سالم انتقادات حادة إلى إثيوبيا، قائلاً إن تصرفات أديس أبابا تحمل إشارات توحي بعدم رغبتها في الالتزام بمقتضيات حسن الجوار، في وقت أكد فيه تمسك السودان بالسلام والحوار الداخلي القائم على الملكية السودانية.

وقال سالم، في تصريحات لـ«المحقق»، إن الحكومة السودانية لا تملك حتى الآن معلومات بشأن ما تردد عن جهود غربية للوساطة بين الخرطوم وأديس أبابا، مؤكداً أن السودان ظل يمد يده باتجاه علاقات قائمة على حسن الجوار.

وسبق لوزير الخارجية السوداني أن أعلن أن بلاده لا ترغب في مزيد من التوتر مع إثيوبيا، داعياً إياها إلى الالتزام بحسن الجوار والتفكير في السلام.

وفي ملف جهود إنهاء الحرب، كشف سالم عن انخراط الحكومة بصورة كبيرة مع ثلاثة من أطراف الرباعية، مؤكداً أن موقف الخرطوم يقوم على دعم السلام وإطلاق حوار سوداني بملكية سودانية، قال إن العمل عليه قد بدأ بالفعل.

وشدد في الوقت نفسه على رفض ما وصفها بـ«الحلول المعلبة» التي قال إنها تسعى إلى منح قوات الدعم السريع فرصة للعودة إلى المشهد وفرض نفسها على السودانيين.

كما أعلن رفض عودة قوى سياسية قال إنها «خرجت على إجماع السودانيين»، واتهمها بالسعي خارجياً للعودة إلى السلطة على حساب دماء السودانيين.

مقتل ٨ من عناصر مليشيا الدعم السريع في مواجهات مع المحاميد بكتم

أفادت مصادر محلية بمقتل 8 من عناصر مليشيا الدعم السريع، إثر اشتباكات اندلعت بينها وبين مجموعات من قبيلة المحاميد بمدينة كتم في ولاية شمال دارفور، فيما أشارت المعلومات إلى فرار عناصر آخرين من موقع المواجهات.

وبحسب المصادر، تعود شرارة الأحداث إلى اعتقال الدعم السريع اثنين من أبناء المحاميد في منطقة دامرة بوة بمحيط كتم، وقالت المصادر إنهما توفيا بعد تعرضهما للتعذيب خلال فترة احتجازهما.

وأثار الحادث غضب ذوي القتيلين ومجموعات من أبناء المنطقة، قبل أن تتطور الأوضاع إلى مواجهات مع قوة تابعة للدعم السريع متمركزة في كتم، أسفرت، وفق المصادر، عن مقتل 8 من عناصرها وانسحاب آخرين من موقع الاشتباكات.

وتسود حالة من التوتر في المنطقة عقب المواجهات، وسط مخاوف من تجدد الاشتباكات واتساع نطاقها.

ضبط مروجين لمخدر «الكبتاجون» بحوزتهما «٦١٠» حبة بمدينة عطبرة

ضبطت شعبة مكافحة المخدرات بمحلية عطبرة في ولاية نهر النيل، متهمين اثنين بترويج حبوب الكبتاجون المخدرة، وبحوزتهما (610) حبة، إلى جانب ضبط دراجة نارية (موتر) يُشتبه في استخدامها لتسهيل نشاطهما، وذلك في عملية أمنية نوعية جاءت ثمرة لعمليات رصد ومتابعة دقيقة لتحركات المتهمين.

وقال المكتب الصحفي للشرطة، إن القوة المختصة نفذت عملية المداهمة عقب استكمال إجراءات الرصد والتحري، حيث أسفرت عن توقيف المتهمين وضبط الحبوب المخدرة والموتر المستخدم في نشاط الترويج.

وأكد مدير شرطة ولاية نهر النيل، اللواء، القرشي السر، أن شرطة الولاية، بالتنسيق مع القوات النظامية الأخرى، ماضية بعزم في التصدي لآفة المخدرات وتجفيف منابع ترويجها، مشدداً على ضرورة مضاعفة الجهود وتعزيز اليقظة ورفع مستوى الحس الأمني، لا سيما في المعابر ومداخل الولاية.

الإعيسر يدعو مجلس وزراء الإعلام العرب إلى اتخاذ موقف حازم إزاء هجمات مليشيا الدعم السريع



دعا وزير الثقافة والإعلام والآثار والسياحة، الأستاذ خالد الإعيسر، مجلس وزراء الإعلام العرب إلى اتخاذ موقف عربي واضح وحازم إزاء الهجمات التي تشنها مليشيا الدعم السريع المتمردة على السودان انطلاقاً من الأراضي الإثيوبية، وإدانة أي تدخل أو تورط أو دعم مالي أو عسكري أو لوجستي من شأنه زعزعة استقرار البلاد وتأجيج الحرب ضد شعبها. وطالب الإعيسر في كلمته أمام الدورة السادسة والخمسين لاجتماعات مجلس وزراء الإعلام العرب المنعقدة بالقاهرة اليوم، جامعة الدول العربية باتخاذ مواقف جادة ومسؤولة لوقف تورط الدول الداعمة للمليشيا، والعمل على حماية الشعب السوداني وصون أمنه واستقراره، مؤكداً أن الدماء التي تسيل من أبناء السودان هي دماء عربية، وأن الوجع السوداني هو وجع عربي. وناشد الوزير صوت العقل فى الدول العربية التي تتورط في دعم المليشيا رفع يدها عن دعم للميليشيا التي تقتل السودانيين وتستبيح دماء الأبرياء، مشدداً على ضرورة الالتزام بمبادئ جامعة الدول العربية وميثاقها، وفي مقدمتها احترام سيادة الدول ووحدة أراضيها وعدم التدخل في شؤونها الداخلية. وأكد الإعيسر أهمية اضطلاع الإعلام العربي بدور أكثر فاعلية في نقل حقيقة الأوضاع في السودان، وإبراز معاناة شعبه وتطلعاته إلى الأمن والسلام والاستقرار، بعيداً عن الانتقائية والتضليل واختزال الأزمة، داعياً إلى التصدي لخطاب الكراهية وكل ما يستهدف النسيج الاجتماعي السوداني، ودعم وحدة البلاد وسيادتها وسلامة أراضيها، ومساندة جهود إنهاء الحرب وإعادة الإعمار. وأشار إلى أن معركة الوعي أصبحت لا تقل أهمية عن المعارك السياسية والأمنية والاقتصادية، في ظل انتشار التضليل والشائعات والحملات المنظمة واستهداف المجتمعات عبر المنصات الرقمية، الأمر الذي يستدعي بناء إعلام عربي مهني وموثوق، يوازن بين حرية التعبير والمسؤولية المجتمعية، ويوظف التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي مع المحافظة على القيم المهنية والأخلاقية. وشدد على ضرورة وضع استراتيجية إعلامية عربية موحدة لمواجهة الإرهاب والتطرف والتضليل، والتصدي لهيمنة الشركات الكبرى على الفضاء الرقمي، بما يسهم في تحصين عقول الشباب وحماية المجتمعات وتعزيز حضور المحتوى العربي وتأثيره عالمياً. ودعا إلى الانتقال من التضامن العربي في الخطاب إلى المناصرة العملية والمواقف الفاعلة، مؤكداً أن مصير الدول العربية مترابط، وأن أمن كل بلد عربي يمثل امتداداً لأمن أشقائه، مشيراً إلى ما تمتلكه الأمة العربية من إمكانات بشرية واقتصادية وموارد تؤهلها للتأثير في التحولات الدولية وحماية مقدراتها وسيادة قرارها.

السودان يبحث التعاون مع اليابان في اعادة الاعمار

عقد سفير السودان لدي اليابان السفير الريح حيدوب اليوم بطوكيو اجتماعاً مع ممثلي منظمة «ساساكاوا» للسلام (Sasakawa Peace Foundation) بمشاركة السكرتير الثاني بالبعثة بسلمة منتصر ، ومن المنظمة المدير العام السيدة Horiba ودكتور Kobayashi والسيد Kenta Aoki كبير المستشارين في المنظمة ، للبحث في سبل تعزيز التعاون المشترك ومناقشة عدد من القضايا ذات الاهتمام المتبادل.

وشهد اللقاء استعراضاً لمجالات العمل المشتركة، ولا سيما المبادرات التي ترعاها المنظمة في مجالات بناء السلام، ودعم الاستقرار، وتدريب الكوادر والتنمية المستدامة، إضافة إلى تقديم التسهيلات والبرامج الاجتماعية والإنسانية ودور اليابان في دعم جهود السودان لإعادة الإعمار لما دمرته الحرب وعقد ورشة عمل العام المقبل لهذا الغرض.

وأكد السفير حيدوب خلال اللقاء حرصه على تقديم الدعم اللازم لإنجاح مشاريع المنظمة، مشيداً بالدور الحيوي الذي تلعبه منظمة «ساساكاوا» في تعزيز السلم الدولي وبناء الجسور بين المجتمعات، فيما عبر ممثلو المنظمة عن تقديرهم لجهود السفير واهتمامه بدعم مسارات السلام والتنمية.

يجدر ذكره أن منظمة ساسكاوا للسلام هي مؤسسة يابانية خاصة تأسست عام 1986، وتُعنى بدعم جهود السلام الدولي، وحل النزاعات، وتعزيز التعاون الدولي والاستقرار في منطقة آسيا والمحيط الهادئ والشرق الأوسط.

قامت المؤسسة مؤخراً بتأسيس «مركز دعم الوساطة» للمساعدة في عمليات السلام والحوار في المناطق المضطربة.

اللجان الفنية للقطاعات الوزارية تناقش الموجهات العامة لموازنة العام المالي ٢٠٢٧م

ناقش الاجتماع المشترك للجان الفنية للقطاعات الوزارية اليوم برئاسة الأمين العام لمجلس الوزراء علي محمد علي الموجهات والسمات والأهداف العامة لموازنة العام المالي 2027م قدمها وكيل وزارة المالية د.محمد علي جمعة. وتتضمن موازنة العام المالي 2027م جملة من السمات والموجهات والأهداف العامة أبرزها الاستمرار في تمويل المجهود الحربي، وتحقيق الأمن والاستقرار بالبلاد، وتوفير الخدمات الأساسية،والاهتمام بالبنية التحتية وإعادة الإعمار، وتأكيد ولاية وزارة المالية على المال العام، فضلاً عن تحقيق النمو والتعافي والاستقرار الاقتصادي وزيادة الإيرادات. أشاد الاجتماع المشترك بدور وزارة المالية وإدارتها للاقتصاد في ظل الظروف الاستثنائية التي تمر بها البلاد، وإعدادها لموجهات موازنة العام المالي 2027م. وأمن الاجتماع على أهمية ترتيب أولويات الإنفاق الحكومي، وتعظيم الايرادات، والتوسع في مشروعات التحول الرقمي، بجانب زيادة الانتاج والانتاجية، وفتح فرص لتشغيل الشباب، والاهتمام بشريحة المعاشيين. وأوصى الاجتماع المشترك للجان الفنية برفع موجهات موازنة العام المالي 2027م للقطاعات الوزارية للتوصية بشأنها لمجلس الوزراء لاجازتها.

شباب الشمالية يعلنون الانخراط في الصفوف الأمامية لتحرير ما تبقى من مناطق محتلة

أعلن شباب الولاية الشمالية، في وقفتهم التضامنية اليوم بدنقلا مع قيادة الدولة، الانخراط في الصفوف الأمامية لتحرير ما تبقى من المناطق المحتلة، كما أعلنوا استعدادهم للمشاركة في عمليات إعادة إعمار ما خربته المليشيا المتمردة. وأشاد والي الولاية الشمالية، الفريق الركن عبد الرحمن عبد الحميد، بالدور الرائد الذي اضطلع به الشباب خلال معركة الكرامة، مثمناً ما يقوم به شباب السودان لنصرة القوات المسلحة السودانية والمساهمة في عمليات الإعمار التي تنتظم البلاد، ومبشراً جماهير الشعب باقتراب ساعة النصر والحسم. من جانبه، أبان الأمين العام للمجلس الأعلى للشباب والرياضة، اللواء د. ركن عبد الرحمن فقيري، أن هذه الوقفة تأتي ضمن برامج وفعاليات الشباب التي تنتظم الولاية، مجدداً اهتمام الحكومة بأمر الشباب باعتبارهم القوة العظمى في الحاضر والمستقبل، ومُعلناً عن العديد من الفعاليات والبرامج التي تهدف إلى إشراك الشباب في إعادة الإعمار وتحقيق السلام والاستقرار والتنمية.

النور القبة ينفي صلته بقوات درع الغرب ويحذر من الفتنة



حذر اللواء النور القبة جميع الجهات والأفراد من استخدام اسمه أو اسم قائدها في ترويج بيانات أو مواقف لتأسيس كيانات عسكرية جديدة دون سند رسمي.

نفى في بيان توضيحي بصورة قاطعة أي صلة له بتأسيس أو دعم ما يسمى بقوات درع الغرب مؤكداً أن تلك المحاولات باطلة ولا أساس لها من الصحة.

أكد البيان أن محاولات زج اسمه تستهدف إثارة الفتنة وخلق البلبلة والانقسام وتشتيت الأنظار عن معركة الكرامة الوطنية لتحرير كامل تراب الوطن الحبيب.

شدد على أن المرحلة الراهنة تتطلب أعلى درجات الوعي والمسؤولية وعدم الانسياق وراء الشائعات وحملات التضليل التي تهدف لفتح جبهات جانبية لإضعاف الموقف.

وأكدت قيادة قوات القبة أن قائدها ضابط بالقوات المسلحة يعمل بامرة القائد العام ويقاتل مع القوات المساندة لحماية السودان وصون سيادته الوطنية الكاملة.

جدد التأكيد على الانحياز التام للوطن وسلامة أراضيه والوقوف مع الجهود الوطنية لتحرير البلاد واستقرارها بعيداً عن أي أجندات تستهدف تفتيت الصف.

و دعا البيان وسائل الإعلام ورواد منصات التواصل الاجتماعي إلى تحري الدقة وعدم تداول معلومات منسوبة لقواته ما لم تصدر عبر صفحتها الرسمية بفيسبو ك .

ختمت القوات موقفها برفض التضليل مؤكدة أن الأولوية القصوى تظل موجهة نحو معركة الكرامة وصون سيادة السودان وتحقيق تطلعات شعبه في الأمن.

كلف السفير نبيل فهمي، الأمين العام للجامعة العربية، زيد الصبّان، بأن يكون مبعوثًا شخصيًا له لشؤون السودان لتعزيز جهود إنهاء الحرب، وذلك حسبما أودرته فضائية «القاهرة الإخبارية»

فهمي يكلف زيد

خبرة واسعة

يمتلك خبرة ممتدة بالشأن السوداني الأفريقي والإقليمي

منصب قيادي

يدير ملف السودان منذ عام ٢٠١٧ باقتدار

دور محوري

شارك بحوارات الخماسية لدعم الاستقرار السوداني الشامل

تمثيل فاعل

مثل الجامعة بمشاورات إقليمية ودولية مكثفة وحاسمة

(شق الدود)..

هل تكون بوابة الجيش لفك طوق الخوي والنهود؟



تقرير - الطيب عباس

بعد توقف استمر لأسابيع، حقق الجيش السوداني، أمس، تقدما جديدا في غربي كردفان بالسيطرة على منطقة (شق الدود) الواقعة في المسافة الفاصلة بين مدينتي الخوي والنهود، وتبعد عن مدينة النهود نحو 25 كيلومتر.

واستعادت القوات المسلحة السودانية السيطرة على المنطقة بعد معارك شرسة استمرت لأكثر من ثلاثة ساعات، انتهت بهزيمة ساحقة لمليشيا الجنجويد وفرار من تبقى منهم نحو النهود.

وجاءت هذه التحركات بعد توقف استمر نحو شهرين في هذا المحور الذي ظل ساكنا لفترة، وسط توقعات بأن تكون معركة (شق الدود) ضمن موجة جديدة من الهجوم الكاسح الذي يستعيد فيه الجيش شمال كردفان والمناطق الشمالية من غربي كردفان بما فيها مدينتي النهود والخوي.

على الأرض، فإن الجيش أحكم سيطرته على هذا المحور بشكل كامل، فيما كشف القائد الميداني بالعمل الخاص، محمد ديدان، أن جيوش (6) محاور تنطلق دفعة واحدة نحو ولاية غرب كردفان، وأوضح ديدان أن القوة الجوالة فرضت حصارا متحركا على مدينتي الخوي والنهود، ويعني هذا وفقا لمراقبين أن جميع من يدخل أو يخرج من المدينتين بات تحت مرمى نيران الجيش.

وتأتي هذه التطورات بعد يوم واحدة من بشارة نقلتها غرفة طوارئ دار حمر، واسعة الانتشار على فيس بوك، داعية فيها مواطني مناطق غربي كردفان للاستعداد للعودة لديارهم، وكشفت الغرفة عن ترتيبات إدارية شملت تجهيزات للطاقة الشمسية والمواد التموينية فور تحرير الجيش للنهود والخوي وماجاورهما.

وبينما بدأ ناشطون بالتساؤل حول تدخل الغرفة في تفاصيل عسكرية، قال مراقبون إن الجيش السوداني لم يعد يعتمد على مصطلح المنطقة (x) في تحركاته، مشيرين إلى أن الجميع يعرفون بما فيهم قادة المليشيا أنفسهم أن هدف القوات المسلحة القادم هو النهود والخوي، معتبرين أن الجيش وصل مرحلة من الجاهزية ما تشفع له بالاقتحام مباشرة دون اللجوء لأساليب التخفي.

استعادة السيطرة على منطقة (شق الدود) تكشف بوضوح وفقا لمراقبين خطوة القوات المسلحة القادمة، وذلك بالنظر لأهمية هذه المنطقة الصغيرة التي تمثل البوابة أو خط الدفاع الأول المتقدم للوصول إلى مدينة الخوي، والسيطرة عليها تمنح الجيش السوداني خط إمداد وموطئ قدم للمضي قدماً في التحرك نحو محور النهود - الخوي لتأمينها وكسر خطوط انتشارات مليشيا الدعم السريع بالمنطقة.

ولأهمية المنطقة من الناحية العسكرية ولدى المليشيا أيضا يجد المراقبون مبررا لاستماتة عناصر الجنجويد في الدفاع عنها، عقب معركة شرسة انتهت بهروب الناجين منهم.

باستعادة (شق الدود) بات واضحا وفقا لمراقبين أن الجيش يفكر بصوت مسموع وان خطوته القادمة هى مدينتي النهود والخوي دفعة واحدة، لكن المليشيات التي باتت تعرف هدف القوات المسلحة سعت أولا لعرقلته بالدفاع عن بوابة العبور في (شق الدود)، وعندما فشلت تقوقعت وفقا لشهود إلى داخل النهود والخوي مختبئة خلف خندق حفرته على عجل ليحميها من تقدم القوات المسلحة، فيما يرى مراقبون أن جميع هذه الحيل البدائية لم تعد ذات قيمة، حيث أن وصول الجيش السوداني للنهود والخوي مسألة وقت، بينما يؤكد باحثون أن الحديث حول تحرك جيوش 6 محاور دفعة واحدة يشير إلى أن الهدف المقبل قد يتخطى النهود نفسها، إلى ما هو أبعد من ذلك.

المؤكد وفق الشواهد، أن إستعادة السيطرة على (شق الدود) ليس أكثر من تفصيل صغير في صورة عامة تكتمل بإدخال النهود والخوي في الإطار نفسه، الذي يخطط الجيش لإدخال مدن دارفور داخله، ليس على أمد بعيد، وإنما في قريب عاجل يخطط الجيش له بتوءدة، بينما يجزم مراقبون أن دخول مدينة واحدة في دارفور ستؤدي لتحرير بقية المدن الأخرى تحت تأثير (الدومينو).





موطئ قلم

الإقصاء السياسي.. من احتكار الوطن إلى حكم الصندوق



د. أسامة محمد عبدالرحيم

* أخطر ما أصاب الحياة السياسية السودانية أن الإقصاء تحول من ممارسة عارضة تفرضها الخصومات إلى ثقافة راسخة تتوارثها القوى السياسية، وتعيد إنتاجها كلما تبدلت مواقع السلطة والمعارضة.. فالذين رفضوا إقصاءهم بالأمس يمارسونه اليوم، والذين يرفعون شعارات الحرية والتعددية يضيقون بها عند أول اختلاف، حتى غدا المشهد السياسي ساحة يتنافس فيها الجميع على إخراج الآخرين منها، بدلاً من التنافس على تقديم ما يستحقون به ثقة الشعب وتفويضه.. تجاوزت هذه الظاهرة الأحزاب والتنظيمات السياسية إلى كثير من القيادات والرموز المدنية والعسكرية، وأصبحت حاضرة في الخطاب والممارسة، وفي التحالفات والانقسامات، وفي تعريف الوطنية وتوزيع صكوك الشرعية.. وكل طرف يكاد يرى في نفسه التعبير الأصدق عن إرادة السودانيين، ويمنح ذاته حق تحديد من يستحق البقاء في المشهد ومن ينبغي أن يغادره.. وتزداد خطورة هذه النزعة عندما تصدر عن قيادات تتولى مسؤوليات سيادية أو عسكرية، لأن مواقعها تفرض عليها حماية المجال الوطني الجامع، وصون مؤسسات الدولة من التحول إلى أدوات في الخصومة السياسية.. وهنا تكمن المعضلة؛ إذ تتحول السياسة من إدارة للاختلاف إلى محاولة لإنهائه، ومن تنافس بين البرامج إلى صراع على احتكار الوطن.

* ومن الضروري التمييز بين مقتضيات الحرب وقواعد العمل السياسي.. فالدولة التي تواجه تمرداً مسلحاً يستهدف مؤسساتها ووحدتها تملك الحق في حماية أمنها ومواجهة من يشارك في العدوان عليها أو يقدم له دعماً يجرمه القانون، وفق إجراءات عادلة ومسؤوليات محددة.. أما الاختلاف السياسي السلمي، مهما بلغت حدته، فلا يجوز أن يتحول إلى تهمة تستوجب الإبعاد، أو أن يُختزل في معيار الولاء لهذا المعسكر أو ذاك ورفض الإقصاء السياسي لا يعني تعطيل المساءلة عن الجرائم والانتهاكات؛ فالمحاسبة من اختصاص القضاء، وفق القانون والأدلة، بينما يظل الاختلاف في الرأي حقاً أصيلاً لا يستوجب العقاب.. والخلط بين المجالين يفتح الباب لتوسيع دائرة الخصومة حتى تشمل كل مخالف في الرأي. لقد قدم التاريخ السياسي السوداني شواهد متكررة على إخفاق الإقصاء في بناء الاستقرار.. تعاقبت أنظمة الحكم، وتبدلت الشعارات، وتغيرت مواقع القوى السياسية، وبقيت الرغبة في استبعاد الخصوم حاضرة في كل مرحلة تقريباً.. وكانت النتيجة تراكم المرارات وتآكل الثقة، وتحول الانتقال السياسي، في كثير من الأحيان، إلى مناسبة لتصفية الحسابات أكثر منه فرصة لتأسيس قواعد جديدة للحكم. ولعل الدرس الذي لم تستوعبه النخب



السودانية بعدُ هو أن إقصاء الخصوم قد يمنح أصحابه انتصاراً عابراً، لكنه يترك وراءه أسباباً جديدة للصراع، سرعان ما تعود لتقويض ما تحقق من مكاسب.

* ويحضر هنا شعار (تسقط بس) بوصفه أحد أبرز شعارات مرحلة مفصلية من تاريخ السودان.. فقد نجح في حشد قطاعات واسعة حول إسقاط نظام الإنقاذ، معبّراً عن تطلعات مشروعة للتغيير، لكنه لم يكن، بطبيعته كشعار تعبوي، تصوراً متكاملاً لما ينبغي أن يقوم على أنقاض النظام.. وقد كشفت ممارسات المرحلة الانتقالية عن اختلالات في إدارة التغيير، وتداخل بين تفكيك منظومة الحكم السابقة والمحافظة على مؤسسات الدولة وخبراتها ومنجزاتها. فسقط النظام، وتعرضت معه مقدرات ومؤسسات وطنية للتفكيك أو الإهدار، بينما ظلت المعضلات البنيوية قائمة، بل ازدادت تعقيداً.. وكان الأجدر أن يستهدف التغيير مواطن الفساد والخلل، مع صون ما راكمته الدولة من خبرات ومقدرات؛ فالدول تُصلح مؤسساتها لتستمر، ولا ينبغي أن تفقد مقومات بقائها مع كل تحول سياسي.. وقبل أيام بدأ يتردد شعار (اختونا) أو (اختانا) في بعض أوساط المشهد السياسي، تعبيراً عن الرغبة في التخلص من أطراف أو تيارات أو شخصيات بعينها. وقد يبدو الشعار مريحاً لأصحابه في لحظة الغضب، لكنه يستدعي الذهنية ذاتها التي أثبتت محدوديتها في صناعة المستقبل. ومن يدري، فقد (يختانا) معه كثير من الخير المرجو، وتضيع فرص التفاهم والاستفادة من الكفاءات والخبرات الوطنية، لمجرد أن أصحابها يقفون في مواقع سياسية مختلفة.. فالأوطان التي تواجه تحديات وجودية تحتاج إلى جمع طاقاتها وتوسيع فرص المشاركة، وإلى إدراك أن الاختلاف في الرأي لا يلغي القيمة الوطنية لصاحبه.

* والمشكلة الأعمق أن الإقصاء يمنح الخصومة السياسية طبيعة وجودية؛ إذ يصبح بقاء أحد الأطراف مشروطاً بغياب الآخر، فتتراجع فرص التسوية، وتتسع دوافع الاحتماء بالقوة، وتضعف إمكانية بناء مؤسسات تحظى بقبول واسع.. ومن منظور استراتيجي، فإن استمرار هذه الثقافة بعد الحرب قد يعيد إنتاج أسباب عدم الاستقرار، حتى لو نجحت الدولة في استعادة السيطرة العسكرية على كامل أراضيها. فالدولة تستطيع أن تنتصر في معركة السلاح، ثم تخسر معركة الاستقرار إذا عجزت نخبها عن إدارة الاختلاف داخل إطار وطني جامع.. والحقيقة التي ينبغي أن تستقر في الوعي السياسي السوداني أن صندوق الانتخابات هو الوسيلة المشروعة لإبعاد البرامج والقيادات عن السلطة، وإحلال غيرها محلها بإرادة المواطنين. أما الحقوق السياسية والمدنية فلا تسقط بالخسارة الانتخابية، ولا تصبح الأغلبية تفويضاً بإلغاء الأقلية.. فالانتخابات تمنح حق الحكم لمدة محددة، وتترك للمعارضة حق التنظيم والنقد والاستعداد للمنافسة المقبلة.. غير أن صندوق الاقتراع لا يؤدي رسالته بمجرد وضع الأوراق فيه، وإنما حين يقبل الخاسر حق الفائز في الحكم، ويحترم الفائز حق الخاسر في المعارضة، ويؤمن الاثنان بأن تداول السلطة لا يعني تداول الحق في إقصاء الآخرين.

* ومن هنا ينبغي أن تتغير وجهة الجهد الوطني. فبدلاً من الانشغال بمن ينبغي إخراجه من المشهد، علينا أن ننشغل بتهيئة البلاد لانتخابات حرة ونزيهة، وإعادة بناء الأحزاب على أسس مؤسسية، وتطوير برامجها وتجديد قياداتها، وإرساء ضمانات التنافس العادل واستقلال القضاء وحياد أجهزة الدولة.. وهذه المهمة تقتضي معالجة آثار الحرب، وتهيئة البيئة الأمنية، وضمان مشاركة النازحين واللاجئين، حتى تصبح الانتخابات تعبيراً حقيقياً عن الإرادة الشعبية، بعيداً عن سطوة السلاح وأدوات النفوذ.. فالديمقراطية تبدأ بالاعتراف بحق الآخر في المشاركة السياسية، وتترسخ بالالتزام بقواعد المنافسة ونتائجها.. وفي الطريق إلى ذلك، نحتاج إلى قدر كبير من الاحتمال المتبادل، وإلى شجاعة سياسية تجعل الحوار ممكناً بين المختلفين، والتعاون متاحاً بين المتنافسين. علينا أن نحتمل بعضنا بعضاً، وأن يحمل بعضنا هموم بعض، وأن ندرك أن الوطن أوسع من أحزابنا وتحالفاتنا، وأن المواطن الذي دفع أثمان الحرب والانقسام يستحق من نخبه مشروعاً للحياة، بدلاً من معارك متجددة حول أحقية الوجود السياسي. فالمسؤولية الوطنية تقتضي أن نختلف حول كيفية حكم السودان، مع اتفاقنا على حق أبنائه في المشاركة في تقرير مستقبله، وفق الدستور والقانون.

* إن أخطر ما يمكن أن نورثه للأجيال القادمة دولة تنتهي فيها الحرب المسلحة لتبدأ حرب الإقصاء السياسي وأعظم ما يمكن أن ننجزه أن نؤسس لوطن يستطيع فيه الخصوم التنافس دون تخوين، والاختلاف دون قطيعة، والخسارة دون خوف، والفوز دون استعلاء.. فاستقرار السودان المقبل سيتحدد، إلى حد بعيد، بقدرة قواه السياسية وقياداته المدنية والعسكرية على تجاوز عقلية الغلبة، والانتقال إلى ثقافة المؤسسات والشرعية الشعبية.. فلنعمل جميعاً من أجل اليوم الذي يصبح فيه صندوق الاقتراع حكماً بين البرامج والقيادات، ويظل الوطن متسعاً للجميع. ولنحتمل بعضنا بعضاً في الطريق إلى ذلك، فالسودان الذي أنهكته الحروب والخصومات يحتاج إلى من يجمع طاقاته لبنائه، والمواطن الذي دفع أثمان صراعات النخب يستحق أن يسترد حقه في اختيار من يحكمه. ولعل الحقيقة التي تأخرنا كثيراً في استيعابها أن السلطة تتغير، والخصومات تنتهي، وأن الوطن يبقى أعلى من الجميع وأغلى من الجميع.





السجل الأسود لملف المفقودين



أسماء معلقة على حبال النسيان

سجن سوبا.. حوله الدعم السريع إلى بؤرة تعذيب

أسماؤهم لا تزال مكتوبة على الجدران.. أصواتهم الأخيرة ما زالت عالقة في هواتفٍ إنقطع عنها الشحن منذ سنوات.. أمٌّ تفتح الباب كل فجرٍ على أملٍ كاذب.. طفلٌ يسأل: متى يعود أبي من الحرب؟ ولا أحد يملك جواباً شجاعاً ليقول الحقيقة.. ظلت قضية مفقودي الحرب من الجنسين تؤرق مضاجع الآلاف من ذوي المفقودين والمعتقلين المدنيين والأسر التي ظلت في حالةٍ قلق بالغ وسؤال دائم عن مصير أبنائها وكثير منهم لا يعرف عنهم شيئاً منذ الأيام لأولى للحرب وحتي الان مصير مجهول ومستقبل قاتم لا احد يعرف مصيرهم حملنا تساؤلاتنا والتقينا عدد من أهل الشأن واسر الضحايا وخرجنا بالحصيلة التالية عبر هذا التحقيق.

تحقيق - نعمات ابوزيد

إختفاء زوج:

في بداية جولتنا التقينا (ن.م)، كانت تحكي وحزن الدنيا في صوتها إبتدرت حديثها قائلة: (فجر منتصف ابريل 2023 عند اندلاع الحرب التي راح ضحيتها المئات من المواطنين، مابين إعتقال وإختطاف وقتل بدم بارد، كانت الأحداث تمر وكأنها حلم عميق سيستيقظ منه المواطن السوداني الذي عاني الأمرين من ضيق ذات اليد وفقدان العمل وعدم وجود خيارات أخري للحصول على لقمة العيش.. هذه الأسباب مجتمعة أدت إلي خروج زوجي (م.ص) من مدينة أمدرمان التي نقطن فيها قاصدا الولاية الشمالية، بعد مرور 4 شهور من الحرب للبحث عن فرصة عمل، فهو يعمل في مجال الدهب بمنطقة أبو حمد.. وبعد أن وصل إلي مكان عمله هاتفنا فتأكد لنا انه بخير.. وبعد فترة اصبحت منطقة امدرمان غير أمنة بسبب إنتشار المليشيا والإرتكازات فقرر أن يعود مرة أخرى لأمدرمان وبعد أن تحرك من منطقة أبو حمد صوب امدرمان إنقطع خبرة ولا نعلم عنه شئ حتي اليوم .. وحسبي الله ونعم الوكيل.

وقالت (س.ع) وهي تحمل في يدها صورة شاب عشريني في مقتبل العمر قالت: (هذا إبني الوحيد ومنذ 3 سنوات لا نعرف عنه شيئا، خرج كعادته ليبحث لنا عن لقمة نقتات بها ولم يرجع حتي الآن ولا أعلم عنه شيئ، بحثنا في كل مكان عنه ولكن دون جدوى، لم نجد أحدا يدلنا على اي معلومات تفيدنا في العثور عليه).. وهناك إفادات اخرى كثيرة لمعتقلين تم تعذيبهم بإقتلاع أظافرهم بالكماشة، وهو إسلوب تعذيب شائع لدى المليشيا المتمردة، وبعضهم تم إحتجازه داخل كونتينرات بلا تهوية.

شاهد عيان:

يشير الأستاذ، عبد الله بشير، الصحفي وعضو مبادرة المعتقلين والمفقودين ،إلى تجربة الإعتقال التي تعرض لها خلال وجوده في الخرطوم، في حديثه لـ(أصداء سودانية): (في اللحظة التي كنت أهم فيها مغادرة المنزل بعد أن ساءت الأحوال بدرجة كبيرة، وأصبحت حياتي كصحفي مهددة أكثر من ذي قبل تعرضت للإعتقال من قبل المليشيا، مما اتاح لي التنقل بين ثلاث معتقلات وقفت من داخلها على أوضاع مأساوية مبكية لمئات المعتقلين ومعايشة تجربة ما تعرضوا له من إنتهاكات وفظائع فاقت كل تصور.. فخلال أكثر من ثلاثة أشهر كنا عرضة للتعذيب الجسدي والنفسي وممارسة كافة أشكال القهر، ومن بين هذه الممارسات الحرمان من الطعام والشراب إلا بالقدر اليسير، وكذلك الحجز في ظروف أكثر من سيئة.. ففي معتقل الرياض بالخرطوم تكدس مئات المعتقلين في قبو قذر داخل بناية لا تتوفر فيه أبسط مقومات الحياة، حيث يقبع المعتقلون في مكان مظلم ورطب لا تتوفر فيه التهوية ولا يجدون مساحة كافية للجلوس أو التمدد بجانب الأوساخ والفضلات والروائح الكريهة التي تحاصرنا من كل جهة ،هناك لا يجد الشخص فرصة للاستحمام إلا مرة أو مرتين خلال الشهر.. لكن رحمة ربنا كانت أكبر من ظنوننا فتم إطلاق سراحنا ضمن مجموعة من المدنيين بعد أن ضاقت أماكن الاحتجاز بالمعتقلين الجدد الذين يتم حشرهم فيها من كافة مناطق ولايتي الخرطوم والجزيرة.

الملف الغائب:

ويواصل الأستاذ، عبدالله بشير، الصحفي وعضو مبادرة المعتقلين والمفقودين: (تؤكد التقارير الموثقة من المنظمات الحقوقية الدولية وجود تعذيب ممنهج، وعنف جنسي، وإعدامات خارج القانون، رغم ذلك لا يزال هذا الملف غائبًا عن أولويات الدولة والمجتمع الدولي، في ظل صمت واسع من الإعلام، والجهات الحقوقية، والمؤسسات الرسمية.. هذه القضية لم تعد مجرد شأن قانوني، بل تحوّلت إلى قضية وطنية ضاغطة في وجدان الرأي العام السوداني، تستدعي وضعها في صدارة أي مسار تفاوضي أو عدلي أو حوار مجتمعي مستقبلاً.. لكن لاحظنا خيبة أمل كبيرة تجاه تعامل أجهزة الدولة المعنية والمنظمات الوطنية والدولية مع هذه القضية الإنسانية الملحّة.

فمنذ خروجنا من معتقلات الدعم السريع في الخرطوم، ظللنا نتابع قضية المعتقلين والأسرى والمفقودين، وحاولنا من خلال تواجدنا في المجموعات التي تضم المعتقلين السابقين وتلك الخاصة بأسرهم أن نقدم أي من أشكال المساعدة بتبادل نشر أسماء وصور المفقودين والمعتقلين والسؤال عنهم

دفن 20 ألف جثة بالخرطوم بدون سجلات او توثيق رسمي

11 ألف حالة فقدان حتى سبتمبر 2026 وتحديد مصير 613 فقط

عصابات إجرامية تطلب أموالا من الأسر مقابل تقديم معلومات عن المفقودين

وللأسف تعرضت الكثير من الأسر إلى عمليات نصب وإحتيال من قبل مجموعات وأفراد إستغلت الحالة النفسية للأسر وبحثها الدائم عن طرف خيط يوصلها إلى أبنائها، وفي سبيل ذلك تم مطالبتها بدفع اموال طائلة نظير تقديم معلومة عن أبنائها الذين تفتقدهم، ووعود كاذبة بإطلاق سراحهم.

في الآونة الأخيرة رفعت أسر المفقودين والأسرى صوتها مطالبة ذوي الصلة بالملف وأهل الإعلام بممارسة الضغط اللازم بما يملكونه من أدوات تأثير لتحريك الملف، وفي هذا الإطار جاء لقاء مبادرة المعتقلين والمفقودين برئيس لجنة المسار المجتمعي بمبادرة تهيئة الحوار السوداني د. محمد ضيف جلال هاشم وأعضاء اللجنة، للتفاكر حول القضية، ووجدنا تجاوبا منقطع النظير خاصة أن قضية المفقودين والأسرى والمعتقلين تعتبر قضية حيوية ضمن مسارات التعافي الإجتماعي، فهناك شريحة كبيرة من المواطنين والمواطنات لا يعرف مصيرهم حتى الآن؛ كما ان هناك فئة كبيرة تعرضت للانتهاكات والعنف الجسدي ويشمل ذلك الإغتصاب وأحداث الإعاقات والضرر النفسي الذي يحتاج إلى علاج مكثف للوصول إلى مرحلة التعافي.

أرقام صادمة:

تشير إحصائيات للجنة الدولية للصليب الأحمر عن مفقودي حرب السودان حتى سبتمبر 2026- إلي تسجيل أكثر من 11 ألف حالة فقدان لدى الصليب الأحمر في السودان، منهم أكثر من 9 آلاف حالة تم توثيقها منذ إندلاع الحرب في أبريل 2023 فقط ليرتفع عدد الملفات بأكثر من 40% خلال العام الماضي وحده.. أما خلال الستة أشهر الأولى من 2026 تمكنت فرق التتبع من تحديد مصير ومكان 613 شخصاً كانوا مسجلين كمفقودين وساعدت اللجنة مع الهلال الأحمر السوداني أكثر من 38،500 شخص إنفصلوا عن أسرهم على إستعادة الإتصال خلال أول 3 أشهر من 2026 فقط، حيث تم تسهيل أكثر من 80 ألف مكالمة لإعادة الروابط العائلية داخل السودان ومع دول الجوار.

وكشف المتحدث باسم الصليب الأحمر، فريد الحميد، عن أرقام صادمة في العاصمة الخرطوم وحدها حيث تشير التقارير إلى دفن أكثر من 20 ألف جثة بدون سجلات أو توثيق رسمي مما يترك الأسر بلا يقين حول مصير ذويهم.. وتشير اللجنة الي إن هذه الأرقام لا تمثل سوى جزء ضئيل من الأعداد الحقيقية لأن آلاف الحالات لم يتم الإبلاغ عنها بسبب إنهيار شبكات الإتصال والنزوح المستمر لأكثر من 11 مليون شخص.



إقتلاع اظافر المعتقلين بالكماشة.. اسلوب تعذيبي شائع لدى المليشيا



مشاعر تكونه

بين مرارة المرض وحلاوة الوفاء.. شكرا معالي رئيس الوزراء

* حين يصاب الإنسان بغتةً بمرضٍ عضال يتهاوى أمامه كل شيء ويتلاشى صخب الحياة اليومية وصراعاتها لتنحصر في ساحة واحدة ضيقة وهي صراع الروح والجسد مع الألم والمرض لا يكتفي بأوجاعه البيولوجية، بل يحمل في طياته وطأة تكاليف علاج باهظة تُثقل الكاهل، وتضع المريض وأسرته أمام جبل من القلق فوق جبل المرض. وفي هذه العتمة تبدو السبل ضيقة.. يختبر الإنسان معدن المجتمع ومؤسساته ومن حوله ويدرك تماماً قيمة اللحظة التي يمد فيها أحدهم يد العون دون من أو إحساس بالاستعلاء.

* مسيرتي مع هذا الداء اللعين، جعلتني أنتبه لأشياء ما كنت لأعيرها اهتماما أيام العافية، لكن نبل الاستجابة لتداعيات ظروف المرض وحوجته المستمرة.. كان من السهل جداً لأي مسؤول أن يتوارى خلف زحام المشاغل والأزمات.. غير أن المواقف الإنسانية الحقيقية هي التي تُظهر جوهر الرجال، وتفصل بين السياسي البيروقراطي والإنسان الحيّ الضمير.

* إن استجابة معالي رئيس الوزراء الفورية د. كامل ادريس للمشاركة في توفير بعض جرعات علاجي عبر أشخاص وأيضا عبر اتحاد الصحافيين.. فضلاً عن وعده الصادق بمد يد العون عبر الجهات الأخرى، هو موقف يستحق التوقف والتقدير صراحة.

* إن هذا الدعم لم يكن مجرد مساعدة مالية لصحفية مريضة، بل كان رسالة طمأنة بليغة تفيد بأن الإنسان يظل أغلى ما يُملَك، وأن الدولة لا تخذل أبناءها في ساعات العسرة، ممن قدموا عمرهم وزمنهم لبلادهم.

* ولا يسعني في مقام الوفاء هذا إلا أن أُزجي آيات الشكر والعرفان لبيتنا الأول ودرعنا الحصين اتحاد الصحفيين، الذي مازال رغم ضغوطات الحرب يحاول جاهدا أن يقف بقدر المستطاع مع قطاع الصحفيين بكل ما أوتي من قوة.

* قد يختلف الكثيرون مع السياسات، وقد ترتفع أصوات النقد والتقييم - وهذا حق طبيعي لكن الإنصاف شجاعة، وقول الحق في مواطن الإحسان فرض أخلاقي لا مساومة فيه.

* إنني اليوم، وبصفتي صحفية أنهكها المرض لا أكتب لأجامل أحداً ولا لأخوض في معارك السياسة، بل أكتب شهادة حق أمام الله والتاريخ لاقول شكراً معالي رئيس الوزراء، لأنك كنت إنساناً قبل أن تكون مسؤولاً، ولأنك استجبت لنداء ابنة من بنات وطنها تعمل في صاحبة الجلالة أضناها البعد عن بلدها في غربة اختيارية مجبرة للتعايش فيها للعلاج.

* ويقيني أنه رغم التكاليف المستمرة والمتواصلة مع هذا المرض، فإن أبواب الخير لن تغلق لأن ممولها هو رب الرحمة الذي لا يظلم عنده أحد.

* في ختام هذه القصاصة حابة اقول شكرا لكل (زميل وزميلة) في بلاط صاحبة الجلالة يعرف مشاعر تكونه ويشد من ازرها في هذه (المنحة) الربانية، لأن المرض بلا شك ليس نهاية الحياة لكنه إختبار كيف نجتازه بالصبر والعزيمة والأيمان.



جغرافيا السماء.. 3 مؤشرات لتحول حرب السودان

عمرو خان

* يتعرض السودان لموجة متصاعدة من هجمات الطائرات المسيّرة التي تستهدف محطات الكهرباء ومنشآت الوقود والمرافق الحيوية، في تطور يعكس انتقالًا لافتًا في طبيعة الحرب المستمرة منذ اندلاع تمرد ميليشيا الدعم السريع في أبريل 2023.. فخلال فترة زمنية قصيرة، اتسعت دائرة الاستهداف لتطال عددًا متزايدًا من المنشآت المرتبطة باستقرار الدولة واستمرارية الخدمات الأساسية، بما يطرح تساؤلات تتجاوز الأبعاد العسكرية المباشرة لهذه الهجمات إلى دلالاتها السياسية والأمنية والاقتصادية.. وتعيد هذه التطورات إلى الأذهان المراحل الأولى من الحرب، حين اتجهت الطائرات المسيّرة التابعة للدعم السريع إلى استهداف بورتسودان، التي تحولت إلى مركز إدارة الدولة ومقر المؤسسات الوطنية بعد انتقالها من الخرطوم، في محاولة لإرباك السلطة وإعاقة قدرتها على إدارة شؤون البلاد.. واليوم، مع انتقال الاستهداف إلى الخرطوم ومحيطها، يبدو أن الميليشيا تعيد إنتاج استراتيجية الضغط على الدولة، ولكن في سياق مختلف تمامًا عن بدايات الحرب.

* فإذا كانت بورتسودان تمثل آنذاك مركز استمرار الدولة في ظل سقوط العاصمة، فإن استهداف المنشآت الحيوية في الخرطوم اليوم يأتي بعد استعادة الجيش السوداني السيطرة على العاصمة ومفاتيح المركز السياسي والإداري، وتوالي خسائر الدعم السريع وانحسار نفوذها في عدد من المناطق.. وفي هذا السياق، يمكن قراءة تصاعد الهجمات بالطائرات المسيّرة من خلال ثلاثة مؤشرات رئيسية: سياسي، وعسكري، وأمني، تكشف مجتمعة عن طبيعة التحول في مسار الحرب السودانية.

* أولًا: المؤشر السياسي.. استهداف الدولة من بوابة الخدمات: تتجاوز دلالات استهداف محطات الكهرباء والوقود الأضرار المادية المباشرة، لتصل إلى جوهر العلاقة بين الدولة والمجتمع.. فالكهرباء والوقود ليسا مجرد خدمات يومية، وإنما يمثلان عنصرين أساسيين في استمرار المؤسسات العامة، وتشغيل المستشفيات، وتحريك الاقتصاد، وتوفير الحد الأدنى من مقومات الحياة ومن ثم، فإن تعطيل هذه المنشآت يضع الحكومة أمام اختبار سياسي يتعلق بقدرتها على حماية البنية التحتية واستعادة الخدمات، بينما يضع المواطنين في مواجهة أعباء إضافية ترتبط بانقطاع الكهرباء، وتعطل الأنشطة الاقتصادية، وارتفاع تكاليف المعيشة.. ويمكن تفسير هذا النمط من الاستهداف باعتباره محاولة لإعادة إنتاج الضغط الذي مارسته الميليشيا على الدولة في بداية الحرب، عندما استهدفت بورتسودان باعتبارها مركزًا لاستمرار مؤسسات الحكم. غير أن الاختلاف الجوهري يتمثل في أن الخرطوم أصبحت اليوم مركزًا لاستعادة السلطة وإعادة بناء المؤسسات، الأمر الذي يجعل استهداف بنيتها التحتية مرتبطًا بصورة مباشرة بمساعي إعاقة التعافي واستعادة الحياة الطبيعية.

* وفي هذا الإطار، فإن الرهان على إضعاف الثقة بين المواطن ومؤسسات الدولة قد يمثل أحد الأهداف غير المباشرة لهذه الهجمات، عبر خلق انطباع مستمر بالعجز عن توفير الأمن والخدمات، وإبقاء المجتمع تحت ضغط الأزمات المتلاحقة.

* ثانيًا: المؤشر العسكري.. الانتقال من جغرافيا الأرض إلى جغرافيا السماء: تكشف كثافة الهجمات بالطائرات المسيّرة عن تحول مهم في أدوات الاشتباك، خصوصًا في ظل التراجع الميداني الذي تعرضت له ميليشيا الدعم السريع في عدد من المناطق، واستعادة الجيش السوداني السيطرة على الخرطوم ومواقع استراتيجية أخرى.. فحين تتراجع القدرة على فرض السيطرة عبر المواجهات البرية، تصبح الهجمات الجوية عن بعد إحدى الأدوات التي يمكن استخدامها للحفاظ على الحضور العسكري، وإعادة تشكيل مسرح العمليات، وفرض تكاليف مستمرة على الطرف المقابل، دون الحاجة إلى تحقيق تقدم جغرافي مباشر.. وهنا تبرز أهمية مفهوم (جغرافيا السماء) باعتباره تعبيرًا عن انتقال جزء من الصراع إلى المجال الجوي، حيث لم تعد السيطرة على الأرض وحدها كافية لتحديد ميزان القوة أو ضمان الاستقرار. فالطائرات المسيّرة باتت قادرة على تجاوز خطوط المواجهة، والوصول إلى أهداف بعيدة نسبيًا، وإحداث تأثيرات تتجاوز المواقع العسكرية التقليدية إلى المنشآت الاقتصادية والخدمية.. كما أن استمرار هذا النمط من الهجمات يطرح تساؤلات حول طبيعة القدرات العسكرية التي تمتلكها الميليشيا، ومصادر حصولها على الطائرات المسيّرة ومكوناتها ووسائل تشغيلها، ومدى تطور قدراتها التقنية واللوجستية.. ولا يعني ذلك بالضرورة أن الهجمات الجوية تعوض خسائرها البرية أو تعيد بناء قوتها على الأرض، لكنها تمنحها أداة إضافية لإطالة أمد المواجهة، وتعطيل جهود الجيش في تثبيت السيطرة، وفرض معادلة استنزاف جديدة.. وبالتالي، فإن التحول إلى الاشتباك عن بعد لا يمثل مجرد تغيير في الوسيلة العسكرية، وإنما يعكس محاولة للتكيف مع واقع ميداني أكثر تعقيدًا، والبحث عن أدوات بديلة للحفاظ على القدرة على التأثير في مسار الحرب.

* ثالثًا: المؤشر الأمني.. تهديد يتجاوز المنشآت المستهدفة: يمثل استهداف محطات الكهرباء والوقود تحديًا أمنيًا يتجاوز حماية المنشآت ذاتها، بالنظر إلى طبيعة الارتباط بين هذه المرافق واستقرار المدن والمجتمعات.. فمحطات الكهرباء وشبكات الطاقة ترتبط بصورة مباشرة بعمل المستشفيات، ومحطات المياه، والاتصالات، والخدمات العامة، بينما يمثل الوقود عنصرًا حاسمًا في حركة النقل والإمداد وتشغيل القطاعات الاقتصادية والخدمية.. ومن ثم، فإن تكرار الهجمات على هذه المنشآت قد يؤدي إلى سلسلة من التداعيات المتتابعة، تبدأ بتعطل الخدمات، وتمتد إلى اضطراب النشاط الاقتصادي، وتفاقم الضغوط الاجتماعية، وزيادة المخاطر التي يتعرض لها المدنيون.. وتتضاعف خطورة هذا النمط من الهجمات في ظل هشاشة البنية التحتية التي خلفتها الحرب، وتراجع قدرة المؤسسات على الاستجابة السريعة للأعطال والأضرار، بما يجعل أي استهداف جديد أكثر تأثيرًا في حياة المواطنين.. كما أن توسيع دائرة الأهداف لتشمل المرافق المدنية الحيوية يفرض تحديات إضافية على منظومة الأمن الوطني، تتعلق بتطوير وسائل الإنذار المبكر، وحماية المنشآت الاستراتيجية، وتأمين المجال الجوي، وتعزيز القدرة على التعامل مع التهديدات غير التقليدية.

* وفي هذا السياق، فإن حماية البنية التحتية لم تعد مسألة فنية أو إدارية، وإنما أصبحت جزءًا أساسيًا من معادلة الأمن القومي السوداني، في ظل حرب تتغير أدواتها وتتسع نطاقات تأثيرها.. من استنزاف الأرض إلى استنزاف الدولة.

* إن قراءة المؤشرات السياسية والعسكرية والأمنية مجتمعة تكشف عن أن تصاعد الهجمات بالطائرات المسيّرة قد يمثل تحولًا في استراتيجية الدعم السريع، من محاولة فرض السيطرة الجغرافية إلى استنزاف الدولة ومؤسساتها ومقومات استمرارها.. فبينما تواجه الميليشيا تحديات تتعلق بالتراجع الميداني والانشقاقات وتفكك بعض مراكز نفوذها، فإن استمرار قدرتها على تنفيذ هجمات بعيدة المدى يفرض على السودان التعامل مع معادلة أكثر تعقيدًا، لا تقتصر على حسم المواجهات البرية، وإنما تشمل حماية المجال الجوي والبنية التحتية والاقتصاد الوطني.

* ويبدو أن الرهان على نقل المعارك إلى جغرافيا السماء يستهدف إبقاء الحرب مفتوحة، وتعطيل مسارات التعافي، ورفع تكلفة استعادة الدولة لوظائفها الطبيعية، حتى في المناطق التي استعادت فيها القوات المسلحة السيطرة.. غير أن هذه الاستراتيجية، مهما بلغت قدرتها على إحداث الضرر، لا تعني بالضرورة امتلاك الميليشيا مقومات استعادة السيطرة السياسية أو العسكرية، بقدر ما تكشف عن استمرار قدرتها على إلحاق الخسائر وفرض التحديات الأمنية.

* وهنا تبرز معادلة الحرب السودانية في مرحلتها الراهنة: قد تتراجع السيطرة على الأرض، لكن القدرة على استهداف الدولة من السماء تظل مصدرًا جديدًا للاستنزاف.. وبينما يسعى السودان إلى استعادة مؤسساته وإعادة بناء اقتصاده، فإن معركة حماية المنشآت الحيوية وتأمين المجال الجوي أصبحت جزءًا لا يتجزأ من معركة استعادة الدولة، وترسيخ الأمن والاستقرار، وإنهاء الحرب التي لم تعد تستنزف الجغرافيا وحدها، وإنما تستهدف مقومات الحياة ذاتها.

*كاتب صحفي مصري



صمت الكلام

فائزة إدريس

لآلئ بأقلامهم

استعراض لرواية الأمير والفقير للمؤلف الأمريكي مارك توين

* الأمير والفقير هي رواية للمؤلف الأمريكي مارك توين. نشرت لأول مرة عام 1881 في كندا، وفي عام 1882 في الولايات المتحدة. تمثل الرواية أول محاولة لتوين في السياق التاريخي.

* تدور أحداث الرواية في عام 1547، وتحكي قصة ولدين صغيرين وُلدا في نفس اليوم وكانا متطابقين في المظهر، توم كانتي وهو فقير يعيش مع والده المسيء والمدمن على الكحول في أوفال كورت قبالة بادينج لين في لندن، وإدوارد السادس ابن هنري الثامن ملك إنجلترا.

* كان توم كانتي، الابن الأصغر لعائلة فقيرة تعيش في أوفال كورت في لندن، يتطلع دوماً إلى حياة أفضل، بتشجيع من القس المحلي، الذي علمه القراءة والكتابة.. وفي أحد الأيام، وأثناء تسكعه حول بوابات القصر، يلتقى بإدوارد تيودور، أمير ويلز.

* يقترب توم منه كثيراً مدفوعاً بحماسه الشديد، فيكاد يلقي الحراس الملكيين القبض عليه ويضربوه. ولكن، يمنعهم إدوارد من ذلك ويدعو توم إلى غرفة قصره.. يتعرف الصبيان هناك على بعضهما، وكانا مفتونان بحياة بعضهما البعض وبتشابههما الغريب ومعرفتهما أنهما ولدا في نفس اليوم.

* تبادل الصبيان أدوارهما بتبديل ملابسهما ثم يخرج إدوارد فلا يتعرف عليه الحراس لأنه يرتدي زي توم، ويطردوه من القصر يجد في النهاية طريقه عبر الشوارع إلى منزل توم كانتي. حيث يتعرض هناك لوحشية والد توم السكير والمُتعسّف، فيخطط للهرب منه.

* ويلتقي مايلز هندون، وهو جندي ونبيل عائد من الحرب. رغم من أن مايلز لا يصدق ادعاءات إدوارد بأنه ملك، يلاطفه ويصبح حاميه. وفي هذا الوقت، تصل إليهم الأخبار أن الملك هنري الثامن قد مات وأن إدوارد هو الملك الآن.

* من جانبه، يحاول توم وهو مرتدياً زي إدوارد، التأقلم مع عادات البلاط وآدابه. ويعتقد زملاؤه النبلاء وعمال القصر أن الأمير مريض، مما تسبب في فقدان ذاكرته فيتملكهم الخوف من إصابته بالجنون.

* ويسألونه مراراً عن ختم إنجلترا العظيم المفقود، لكنه لا يعرف شيئاً عنه ولكن، عندما يُطلب من توم الجلوس في المحاكمات، تطمئنهم ملاحظاته المنطقية أن عقله سليم.

* عندما يواجه إدوارد الحياة القاسية لأحد فقراء لندن مباشرة، يدرك عدم المساواة الطبقية الصارخة في إنجلترا. ويلاحظ الطبيعة القاسية والعقابية للنظام القضائي الإنجليزي إذ كان الناس يحرقون على الأوتاد ويعذبون ويجلدون.

* ويدرك أن المتهمين يدانون بناءً على أدلة واهية ويوصموا أو يشنقوا بتهمة ارتكاب جرائم بسيطة، ويتعهد بأن يحكم برحمة عندما يستعيد مكانه الصحيح.

* عندما يعلن إدوارد لعصابة من اللصوص أنه الملك وأنه سيضع حدًا للقوانين الظالمة، يظنوا أنه مجنون ويتمسك بتتويج وهمي.

* وبعد سلسلة من المغامرات، بما فيها قضائه فترة في السجن، يقاطع إدوارد مراسم التتويج، عندما يوشك توم أن يصبح ملكًا.

* يُصدم النبلاء من تشابههما، ويرفضون التصديق بأن إدوارد الذي يرتدي ملابس توم هو الملك الشرعي حتى يخرج ختم إنجلترا العظيم الذي خبأه قبل مغادرة القصر.

* يعود إدوارد وتوم إلى مكانهما الأصليين ويتوج إدوارد بمنصب الملك إدوارد السادس ملك إنجلترا يُكافئ مايلز برتبة إيرل وبحق عائلته في الجلوس بحضرة الملك. وامتناناً لدعم توم لمطالبة الملك الجديد بالعرش، يمنحه إدوارد بمنصب (وصي الملك)، وهو منصب متميز شغله لبقية حياته.

* توضح النهاية أنه رغم أن إدوارد توفي في سن الخامسة عشر، لكنه حكم بحكمة بسبب تجاربه، بينما عاش توم ليصبح رجلًا مسناً جداً

نهاية المداد:

مجرد إدراك الإنسان للخير والشر يثبت تفوقه العقلي على بقية الكائنات.

(مارك توين)



بعد.. و.. مسافة

مصطفى ابو العزائم

وطن واحد وهم مشترك

* فليسمح لي القارئ والمتابع الكريم، أن أتقدّم بالشكر الجزيل لكل من ظلّ يعلّق ويضيف ويصوّب ويفيد بما يدْفعُ به إلينا تعقيباً على ما يتِم نشره تحت عنوان ومظلّة (بُعْد .و.. مسَافة) وهو ما نعتبره دليل إهتمام ومتابعة، تستوجب الدقة والموضوعية في الطرح، وإستصحاب روح المسؤولية في كل فكرة أو موضوع نكتب عنه ، مع تحكيم الضّمِير المهني في ما سوف نُسْألُ عنه في الدنيا والآخرة.

* المعقّبُون كُثُر، وهُم أصحاب آراء مفيدة حتى وإن إختلفت مع طرحنا، لأن الذي يهمّ كُلّ حادِب على مصلحة الوطن هو قبوُل الرأي الآخر، دون إقصاء للآخر، فالوطن للجميع، لكن وضِمْن ذلك الكم من التعليقات - و هو ما نسمّيه بالإعلام التفاعلي - وقفت على عدّة تعليقات، من بينها تعليقين لأستاذين جليلين أدين لهما بالفضل في الصحافة والإعلام، الأول هو أخي الأكبر وأستاذي الحبيب أسامة سيد عبدالعزيز - رد الله غربته حيث أختار الإقامة والعمل في الولايات المتحدة الأمريكية - وظللنا نتراسل بإنتظام وتجمعنا بعض مجموعات تطبيق الواتساب. أما أستاذنا الجليل الثاني فهو الدّكتور عبدالسلام محمد خير، الصحفي والكاتب والمفكّر الإعلامي والأستاذ الجامعي والقيادي في أكثر من موقع بالإذاعة تارة، والتلفزيون تارات وتارات.

* الدّكتور عبدالسلام بعث إلى برسالة أسعدتني كثيراً، وهو غير أستاذيته على الكثيرين، هو أيضاً صديق قريب للوالد الكريم الأستاذ محمود ابوالعزائم رحمه الله، وقد جاء في رسالة الدكتور عبدالسلام هذا التعليق الذي أنشره كما هو: صباح الخيرات.. الإنتشار الصّحفي قال آل ابو العزائم، لكن عمودك هذا زاد السقف؛ فكلما دخلت على موقع أو قروب أفاجأ به! .فأقرأه وإن قرأته من قبل.. ثم اتذكر طرفة لأستاذنا الرّيفي يوم كان البلال يُقدّم برنامج لوكنت المسؤول كثيف البث . الرّيفي عليه رحمة الله قال وقتها؛ كلما مددت يدي لأفتح التلفزيون أتذكر برنامج البلال، فـ(ألاوز) على كل حال كلاكما من مدرسة (لا يغمض له جفن) تحياتي.

* ثم ألحقها برسالة أخرى تعقيباً على ما كتبناه عن اللعب بالنار في قضايا الوطن خاصة الدعوة لإعادة هيكلة القوات النظامية، فقد كتب:

أبدعت الطرح. وماذا يرى إبن خلدون؟ هل تابعت الإتجاه المعاكس أمس الأول؟. اظنه موضوع الساعة؛ سيادة الدول . كان وما يزال . هل تدري يا نعسان، اقصد يا أي غافل عن ما يحاك (على مهل)؟!. شكراً ابو العزايم؛ مواكب.

* أما أستاذنا العزيز أسامة سيد عبدالعزيز، والذي وجدته أمامي يسبقني بنحو عشر سنوات بداية إلتحاقي بالعمل الصحفي في صحيفة الأيام قبل أربعة عقود ونصف تقريباً، فقد كتب إلي ما يلي: أستاذ مصطفى، أحمد لك والإنجازات الصحفية تحمد لك قبل حوالي أربعين سنة، أطلقت حملة تحت مسمى.. حتى لا نكون أمة هزمتها كلمة.. وجاءت النتيجة تكاتف (الأيام) كلها ضد الغناء الهابط، ترى ماذا أنت قائل في هؤلاء الذين يحاولون التشبه بالنساء حتى في الغناء، ثُم هناك قضية أخرى أثرتها من خلال مقالك اليومي، وهي محاولة بعض الجهات محلية أو خارجية أن تشغلنا عن قضايا الراهن وتبدد جهودنا في ما لاقيته.

* شكرت الرجلين وأعلم تماما إن الأخ والصديق العزيز الأستاذ أسامة سيد عبدالعزيز مشغول تماماً في هذه الأيام بدراسة مهمة، غير إنصرافه في أوقات راحته لتنقيح وتدقيق أشعار والده وعمنا الراحل الشاعر الكبير الأستاذ سيد عبدالعزيز، ومراجعة ديوانه المرتقب الذي يعده إبنه البار الأستاذ أسامة للنشر.

* أكثر من مائة تعقيب وتعليق على كثير مما تناولناه في هذه المساحة خلال الفترة الماضية وبعضها يتضمن مقترحات فيها السياسي والاقتصاديع والإجتماعي والفني، نستعرض بعضها في مقبل الأيام بإذن الله تعالى.



شيء للوطن

م. صلاح غريبة

لماذا تُشكل وحدة (دولتي المصب) حائط الصد الأول للأمن الإقليمي؟

* تثبت التحولات المتسارعة في منطقة حوض النيل والبحر الأحمر أن الأمن القومي في شرق أفريقيا والشرق الأوسط كتل صلبة لا تقبل التجزئة.. وفي هذا السياق، تأتي التحركات التشاورية والتنسيقية الأخيرة بين دولتي المصب (مصر والسودان) لتوجيه رسالة استراتيجية واضحة: إن وحدة وادي النيل ليست مجرد إرث تاريخي أو مجاورة جغرافية، بل هي ضرورة حتمية لحماية مقدرات الشعبين الشقيقين وصون الاستقرار الإقليمي ضد المحاولات الأحادية والتحديات الوجودية.

* يُمثل ملف مياه النيل جوهر التنسيق المشترك؛ حيث يؤكد الجانبان دوماً أن الأمن المائي للشعبين يمثل جسماً واحداً لا يقبل الافتئات أو التجزيء.. إن استمرار النهج الأحادي في إدارة المنشآت المائية على أحواض الأنهار الدولية، بعيداً عن أطر القانون الدولي والاتفاقيات الملزمة والإخطار المسبق، يُمثل تهديداً مستمراً لدول المصب.

* ومع الاستماتة في محاولات إقحام باقي دول الحوض في أزمات ثنائية أو شرقية، يأتي التأكيد على احترام القانون الدولي، وتفعيل عمل الهيئات الفنية المشتركة، والحفاظ على التوافق داخل (مبادرة حوض النيل) ليعيد تنظيم قواعد اللعبة: التعاون والتنمية مقبولان ومرحب بهما للجميع، شريطة التوافق وعدم الإضرار بالحقوق التاريخية والمكتسبة.

* لا يكتفي الحراك الاستراتيجي بالملف المائي، بل يمتد ليشمل الدعم المطلق لسيادة السودان ووحدة أراضيه، ومؤسساته الوطنية الرسمية وفي مقدمتها القوات المسلحة.. إن الرفض القاطع لإنشاء أية كيانات موازية أو المساس بسلامة الأراضي السودانية يُشكل خطاً أحمر لا تهاون فيه.

* فالأمن القومي لدولتي المصب مرتبط بعروق وثيقة، وأي محاولة لعسكرة المنطقة، أواستهداف البنية التحتية والمنشآت المائية عبر مسيّرات أو تدخلات خارجية، تتطلب فعلياً تفعيل كافة التدابير القانونية ومذكرات الدفاع المشترك لضمان الاستقرار ومنع انزلاق المنطقة إلى الفوضى.

* في ظل التوترات الجيوسياسية الراهنة، يبرز ملف البحر الأحمر كأحد المحاور الفاصلة.. الموقف الثابت يرفض بوضوح تام أي نفاذ بحري لأي دولة غير مشاطئة على حساب سيادة دول الإقليم، ويرفض استغلال الأزمات لعسكرة الممرات الملاحية.. حوكمة البحر الأحمر وحماية حرية الملاحة فيه هي مسؤوليّة حصرية للدول المشاطئة وفق القانون الدولي، ولا مكان لفرض سياسات الأمر الواقع فيه.

* لم يقتصر التنسيق على المواقف السياسية والأمنية، بل ترجم عملياً إلى شراكة تنموية واعدة وتتجلى هذه الشراكة في خطوات ملموسة لدعم مرحلة التعافي وإعادة الإعمار؛ بدءاً من تقييم وصيانة المنشآت المائية المتضررة، وصولاً إلى توقيع مذكرات تفاهم شملت مشروعات لحماية المنشآت من الفيضانات، وحصاد مياه الأمطار، وإنشاء محطات مياه تعمل بالطاقة الشمسية، وتدريب الكوادر الفنية.

*خلاصة القول: إن رسالة التكاتف الراهنة بين القاهرة والخرطوم تتجاوز دائرة ردود الأفعال المباشرة؛ إنها صياغة لرؤية استراتيجية شجاعة قائمة على التعاون والشراكة وحماية الحق في الحياة والتنمية.. أثبتت التجربة أن التكاتف الفعال بين دولتي المصب هو الضمانة الوحيدة لمنع فرض سياسات الأمر الواقع، ولتأكيد أن وادي النيل سيظل عصياً على الفتنة، وداعماً دائماً لسلام وازدهار المنطقة بأكملها.



قبل المغيب

عبد الملك النعيم احمد

ثم ماذا بعد قرار رئيس مجلس الوزراء بإستمرار عمل المراكز الخارجية للجامعات؟

* ظلت تصل بريد هذه الزاوية عشرات الرسائل والتساؤلات حول مصير إعادة فتح المراكز الخارجية للجامعات السودانية منذ أن أصدر رئيس مجلس الوزراء دكتور كامل إدريس قراراه بإعادة فتحها ربما كان القرار تقديراً لظروف بعض الأسر واستجابة لطلب بعض أولياء الأمور الذين لم تسمح ظروفهم بالعودة للخرطوم وربما أيضا إرتبط القرار بالظروف الأمنية بعد تكثيف المليشيا لإطلاق المسيرات التي طالت حتي كتابة هذه السطور (10) محطات كهرباء ووقود وأعيان مدنية آخرها أمس بمنطقة العباسية بجنوب كردفان والتي راح ضحيتها ما يقارب العشرين شخصاً فضلاً عن الجرحي والمصابين وربما جاء القرار بسبب الظروف الإقتصادية في السودان في إرتفاع الأسعار وتكلفة المواصلات وانقطاع الكهرباء بسبب هذه المسيرات .وربما لأسباب أخرى لم يرد ذكرها فقد وجه القرار وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالتنفيذ بإعتبارها صاحبة الإختصاص والتي وجهت في قرار سابق الجامعات بالعودة لمقارها بالخرطوم وأعلنت عن إغلاق المراكز الخارجية بل ربطت الوزارة إلتزام الجامعة بالعودة بمنحها الأعداد المخططة للقبول في هذا العام والتي إنتهت إجراءاته بسلام بل تم الأعلان بالأمس عن المنح في الجامعات الحكومية وغير الحكومية.

* لقد مضى على قرار رئيس مجلس الوزراء ما يقارب ال(10) أيام ومعلوم أن القرار كان قد إكتفي بتوجيه الوزارة المعنية ولكنه لم يحدد آلية بعينها للتنفيذ كما أنه لم يحدد ميقات زمني لتنفيذ القرار ولم يقل شيئاً في حالة لم تستجب الوزارة او الجامعات بالقرار وتبدأ من ثم في تنفيذه؟ وجميعها أسئلة تظل من غير إجابات لذلك تكثر الإستفسارات هذه الأيام عن مصير القرار من الوزير الأول في الجهاز التنفيذي في ظل صمت شبه تام من الوزارة المعنية ومن إدارات الجامعات حكومية كانت أم غير حكومية مما يؤكد عدم الشفافية في التعامل مع قضايا تهم مئات الآلاف من الأسر باختلاف مواقعهم وأوضاعهم.

* هناك جملة معطيات يعلمها كل من يهمه أمر التعليم ومستقبل الطلاب مع وضع وموقف الجامعات ورأي إداراتها واول هذه الأشياء هي ان معظم الجامعات كانت قد عادت إلي مقارها وانتظم طلابها في الدراسة وبدأت عمليات الإعمار وإعادة تأهيل الأعيان الدراسية بدرجات متفاوتة حسب الدعم الذي وجدته من ناحية وحسب موقعها ودرجة الدمار الذي اصابها من ناحية ولكن الثابت أنه مازال هناك الكثير الذي تحتاجه معظم الجامعات حتى تعود اليها الحياة بدرجة مرضية ولكن يظل تحدي الجامعات في غياب أعداد كبيرة من أعضاء التدريس ممن إرتبطوا بأعمال وعقودات خارج البلاد مع فقدانهم لمنازلهم وكل ما يملكون بسبب إعتداء المليشيا ونهبها لكل المنازل ويتزامن ذلك مع قرار مجلس الوزراء بالسماح لهم بالتقديم لإجازات من غير مرتب بعد أن كان ذلك ممنوعاً وتلك أسباب ستدخل الجامعات في مشاكل عدة لتعويض النقص الذي لن يتم ملئه وتعويضه بالتعيين الجديد لأسباب متعددة يعلمها مديرو الجامعات لذلك يظل الاستمرار في الدراسة الهجين حضورياً وأونلاين خياراً أفضلاً لحل مشكلة إستمرار العملية التعليمية والمحافظة على عدد مقدر من أعضاء هيئة التدريس ممن هم بالخارج خاصة وأن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي قد أصدرت قراراً يسمح بالتعليم الإلكتروني وفق ضوابط محددة ذكرت في القرار.

* فبالمقابل فإن الصندوق القومي لرعاية الطلاب والمسؤول عن تهيئة السكن والبيئة المناسبة للطلاب قد بذل جهودا كبيرة ومقدرة أسفرت عن إسكان (79) ألف طالباً وطالبة حتى الآن حسب تصريح أمين عام الصندوق دكتور أحمد حمزة وما زالوا يواصلون مسيرة إعادة الإعمار ولكن تظل مشاكل الكهرباء والمياه والصرف الصحي في بعض المجمعات السكنية هاجساً كبيراً يؤرق الأسر والطلاب وأولياء الأمور والطلاب في ظل وجود بعض التفلتات الأمنية الذي تجاوزت فيه أعداد الطالبات ال(70%) مقارنة بالأولاد لتميزهن وإهتمامهن الأكثر من جانب ولإزدياد أعدادهن حسب سجلات المواليد في السودان من جانب آخر.

* فمن المعطيات الثابتة أيضاً هي أن الجامعات كانت قد إلتزمت بقرار رئيس المجلس القومي للتعليم العالي والبحث العلمي وأغلقت مراكزها الخارجية واستغنت ادارات الجامعات عن المواقع التي أستأجرتها وربما تخلصت من الأثاثات الأمر الذي يتطلب ترتيبات جديدة لإعادة فتحها فهل الجامعات مستعدة لذلك؟ وهل هي فعلاً بحاجة لفتح هذه المراكز من جديد؟ هذا ما يجب أن تقوله ادارات الجامعات كل على حدة وحسب ظروفها وبشفافية تامة.

* فقد أعلن وزير التعليم العالي والبحث العلمي في تصريحات سابقة أن اكثر من (90%) من الطلاب قد عادوا للداخل ولكنه لم يقل عن نسبة أعضاء هيئة التدريس ممن هم الآن متاحين لطلابهم بالداخل وذكر أنه لن يتضرر أي طالب لم يحضر بسبب ظروف أسرته وان اللوائح الأكاديمية في الجامعات ستحفظ لهم حقوقهم.

* تابع كاتب هذه السطور تصريحين لوزير التعليم العالي والبحث العلمي بروفيسير أحمد مضوي موسى الأول عقب لقائه برئيس مجلس الوزراء وانه أطلعه على الوضع وأكتفى بذلك دون أن نسمع رأي الوزارة في قرار عودة المراكز؟ وتصريح آخر عقب لقائه بنائب رئيس مجلس السيادة الفريق مالك عقار وطمأنه علي عودة الجامعات وإستقرارها.

* قصدت بتأكيد وذكر ما هو كائن على أرض الواقع بشأن ما حدث في الجامعات ومؤسساته لإحقاق الحق وإثبات الجهد الذي بذل لعودة الحياة في الجامعات في مقارها وكثير من النجاحات التي تمت خلال سنوات الحرب من سير العملية التعليمية والإمتحانات وحتي تخريج آلاف الطلاب ولكن.

* تظل هناك أسئلة نطرحها ونأمل أن نجد إجابات واضحة وبشفافية عالية تحترم الأسر وأولياء الأمور واعضاء هيئة التدريس والطلاب أنفسهم حول مصير قرار رئيس مجلس الوزراء.. وهل سينتهي القرار إلى ما إنتهت إليه قرارات دكتور كامل إدريس في أوقات سابقة بسبب التداخل في الإختصاصات وعدم التنسيق بين الجهات المعنية بإنفاذ القرارات؟، وما هو رأي وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في عودة المراكز؟ نأمل أن تصدر الوزارة بياناً واضحاً في هذا الخصوص.. وهل تركت الوزارة تنفيذ القرار لإدارات الجامعات كل حسب ظروفها؟ وإن كان ذلك كذلك فعلى كل جامعة أن تصدر بياناً توضح فيه موقفها ورؤيتها حتى يكون الطلاب والأسر ممن هم مازالوا خارج البلاد او أولئك الذين ينوون الإلتحاق بأسرهم في الخارج يكونوا على بينة من أمرهم.

* أما وقوف الوزارة وادارات الجامعة حتى لحظة كتابة هذه السطور في (المنطقة الرمادية) من القرار فهو أمر غير مقبول وغير مطلوب ويفتقد الشفافية التي يتطلبها التعامل مع الرأي العام وأولياء الأمور والأسرة التي تنتظر.

لجنة أمن محلية الخرطوم: انفراج نسبي في توزيع الوقود بالمحطات



الخرطوم - أصداء سودانية

كشفت لجنة تنسيق شؤون أمن محلية الخرطوم عن انفراج نسبي في توزيع الوقود بمحطات الخدمة، وانخفاض في صفوف المركبات بالمحطات.

جاء ذلك خلال تفقد اللجنة لعدد من محطات الوقود برئاسة المدير التنفيذي للمحلية، عبد المنعم البشير؛ حيث كشفت الجولة اليوم عن الالتزام بتوجيهات وضوابط صرف الوقود الصادرة من جهات الاختصاص بالولاية والمحلية، فيما ضبطت اللجنة بعض المخالفات المتعلقة بتواجد مركبات وركشات ومواتر غير مرخصة، حيث تم اتخاذ الإجراءات اللازمة حيال المخالفات بواسطة شرطة المرور.

إلى ذلك، شددت اللجنة على أهمية التزام المحطات بتزويد الحافلات ومركبات المواصلات كأولوية في صرف حصص الوقود، بجانب ضرورة الالتزام بسقف الحصة المخصصة للمركبات الخاصة، واعتماد منافيستو الشحن للترحيلات كوثيقة لصرف الوقود.

وطمأنت اللجنة المواطنين بأنسياب الوقود بشكل مستقر خلال الأيام المقبلة، حسب تقارير الوارد من المحروقات للعاصمة.

والي نهر النيل يؤكد أهمية الخروج بميزانية واقعية تلبي التطلعات



عطبرة - أصداء سودانية

أكد الدكتور محمد البدوي عبدالماجد أبوقرون والي ولاية نهر النيل أهمية تلاقح الرؤى والأفكار والخروج بميزانية واقعية وحقيقية وطموحة تلبي التطلعات، محييا الدور الكبير لوزارة المالية والقوي العاملة بالولاية وحرصها المبكر على إعداد مشروع موازنة الولاية للعام المقبل. وعبر خلال مخاطبته أمس بقاعة الكرامة بسلاح المدفعية بعطبرة فاتحة أعمال الاجتماع الأول للجنة العليا لإعداد مقترح مشروع موازنة الولاية للعام المالي 2027 بحضور ومشاركة أعضاء اللجنة الأمنية بالولاية وأعضاء حكومة الولاية والقطاعات المختلفة وخبراء افتصاديين واكاديميين.

أراضي الجزيرة تختتم مناقشة القوانين المصاحبة للموازنة



مدني - أصداء سودانية

اختتمت لجنة القوانين المصاحبة لموازنة العام 2027 بمصلحة الأراضي بولاية الجزيرة أعمال مناقشة التعديلات.

وناقشت اللجنة في اجتماعها الذي انعقد أمس برئاسة الأستاذ محمد الأمين البدوي مدير المشروعات بالمصلحة اجتماع التعديلات المتنوعة بمحلية مدني الكبرى وإدارة أراضي المغتربين، بمشاركة ممثلي الإدارتين وعدد من الإدارات ذات الصلة

وأكد رئيس اللجنة الأستاذ محمد الأمين البدوي، أن اللجنة راعت في إعداد مقترحات التعديلات تحقيق التوازن بين تعزيز إيرادات الولاية لمقابلة متطلبات المرحلة، ومراعاة الظروف والمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي يواجهها المواطنون، إلى جانب التداعيات والآثار المترتبة على الحرب والنزوح.

والي شمال كردفان يلتقي وفد المحاجر وصحة الحيوان الاتحادي



الأبيض - أصداء سودانية

استقبل والي ولاية شمال كردفان، الأستاذ عبد الخالق عبد اللطيف، أمس، مدير عام المحاجر وصحة اللحوم بوزارة الثروة الحيوانية والسمكية الاتحادية على رأس وفد برئاسة الدكتور حسين محمد البشير، وبحضور وزير الإنتاج والموارد الاقتصادية المكلف بالولاية الدكتور إدريس موسى، وعدد من الإدارات المختصة، والمدير التنفيذي لمحلية شيكان، ومدير الهيئة السودانية للمواصفات والمقاييس.

وتناول اللقاء سبل استئناف صادر الثروة الحيوانية، والوقوف على الإمكانيات والموارد التي تتمتع بها الولاية في مجال الإنتاج الحيواني، بما يسهم في تعزيز الصادرات ودعم الاقتصاد الوطني.

وأكد الوالي سعي حكومة الولاية إلى أن تصبح شمال كردفان ولاية منتجة، مع إيلاء قطاع الثروة الحيوانية اهتماماً متعاظماً، وتهيئة الظروف الملائمة لاستئناف الصادر، والعمل على تطوير المحاجر والمعامل بما يسهم في تأهيل الولاية للانطلاق نحو الأسواق الخارجية، مشيراً إلى أهمية تشجيع جمعيات الإنتاج الزراعي والحيواني، وتعزيز الشراكات بما يدعم مسيرة التنمية الاقتصادية بالولاية.

وأعرب عن شكره وتقديره لإدارة المحاجر الاتحادية على الزيارة والوقوف الميداني، وما أبدته من استعداد لتقديم الدعم الفني الذي يسهم في تطوير قطاع الثروة الحيوانية وتأهيل الولاية لاستئناف الصادر.

من جانبه، أكد وزير الإنتاج والموارد الاقتصادية المكلف بشمال كردفان، الدكتور إدريس موسى، أن الزيارة سيكون لها مردود إيجابي في دعم جهود استئناف صادر الثروة الحيوانية، كاشفاً عن الاتفاق على إعداد ثلاثة محاجر للصادر بمحليات الرهد وبارا وشيكان، ومشدداً على حرص الوزارة على تطوير قطاع الإنتاج الحيواني وتعزيز مساهمته في الاقتصاد.

مفوض العون الإنساني بالشمالية يلتقي عدداً من المنظمات الدولية والوطنية

دنقلا - أصداء سودانية

التقى مفوض العون الإنساني بالولاية الشمالية، الدكتور وائل محمد شريف، أمس، وفد منظمة صدقات الخيرية وبحث اللقاء الترتيبات المتعلقة بتوزيع الحقائب الغذائية للنازحين القادمين من مناطق المزروب وسودري بولاية شمال كردفان لمحلية الدبة وتلبية احتياجاتهم الإنسانية الأساسية

وأكد سيادته أهمية تعزيز التعاون والتنسيق بين المفوضية والمنظمات الإنسانية للاستجابة للاحتياجات المتزايدة للنازحين، وأشاد بجهود منظمة صدقات الخيرية ومبادراتها الرامية إلى مساندة الأسر المتأثرة بالحرب وتخفيف الأعباء المعيشية عنها.

ومن ناحية ثانية، اطّلع المفوض لدى لقائه بمكتبه اليوم ممثلي منظمة الإغاثة الدولية، على ترتيبات تنفيذ تدخلات المساعدات النقدية للأسر المستهدفة بالولاية، في إطار الجهود الرامية إلى تعزيز الاستجابة الإنسانية وتلبية الاحتياجات الأساسية للفئات الأكثر ضعفاً

وشدّد المفوض على ضرورة تنفيذ البرامج وفق الضوابط والإجراءات المعتمدة، بما يضمن الشفافية وحسن استهداف المستفيدين.







نجود حبيب تشيد بالتكاتف الشعبي لتخفيف أزمة الوقود بالخرطوم

الخرطوم - أصداء سودانية

أشادت المذيعة بقناة النيل الأزرق، نجود حبيب بالتلاحم الكبير والمبادرات الإنسانية التي ظهرت وسط أزمة الوقود وتكدس المركبات، مؤكدة أن وجوه المواطنين الصابرة تجسد معدن الشعب السوداني الأصيل في مواجهة المحن.

وعبرت نجود عن امتنانها وتقديرها لكافة الجهات المشاركة في تخفيف معاناة المنتظرين، وفي مقدمتها غرفة النقل العام، وغرفة البصات السفرية، وشرطة ولاية الخرطوم، وجهاز الأمن والمخابرات، ومحليتا كرري وجبل أولياء، إضافة إلى زملائها الشباب بقناة النيل الأزرق وأصحاب المركبات الخاصة الذين ساهموا في نقل المواطنين.

وأكدت المذيعة أن التكاتف وحل مشاكل الغير ليس غريبا على المجتمع، مشيرة إلى أن هذه المبادرات تفرج الكرب وتبث الأمل، واختتمت حديثها بالتأكيد على أن الغد سيكون أجمل بوعي الشعب وتضامنه.

مبادرة إنسانية تجمع فنانين ومتطوعين بين السودان والسعودية

متابعات - أصداء سودانية

تمكنت مبادرة (كرسي الفرح) الإنسانية، التي أطلقها الشاب صدام الجزولي برفق مجموعة من المتطوعين والفنانين بين السعودية والسودان، من توفير معينات حركية لأكثر من 2402 مستفيدا من كبار السن وذوي الإعاقة.

وتعتمد المبادرة على ترميم الكراسي والمشايات المستعملة وإعادة إهدائها للمحتاجين عبر تبرعات عينية مباشرة ودون قبول أموال، تحت شعار (سلمني كرسيا أسلّمك أجرا)

ويقود العمل بالسعودية الناشط راني عمر والفنانة رؤى محمد نعيم سعد، بينما يشرف ميدانيا بالسودان الفنان عاطف السماني والجزولي.. وحظيت الفعالية بإشادة واسعة، تأكيدا على دور الفن والمبادرات الشبابية في إحياء التكافل وتخفيف المعاناة.



عودة قوية للفنان أحمد الصادق في حفل جماهيري حاشد ببحري

متابعات - أصداء سودانية

سجل الفنان أحمد الصادق عودة قوية إلى الساحة الفنية بعد سنوات من الغياب، أحيا خلالها حفلا جماهيريا حاشدا على مسرح (منتزه عبود) بمدينة بحري وسط حشد جماهيري لافت من الآلاف الذين احتشدوا لاستقباله.

ووجه الفنان الشاب من فوق المسرح رسالة شكر وامتنان لجمهوره، معربا عن عميق اشتياقه للمحبة المتبادلة والرصيد الجماهيري الذي ظل ثابتا ومساندا له طوال فترة ابتعاده عن المسرح لفترة طويلة.



شكر اللّه يعود للسودان ويؤكد: شعبنا اكبر مما كان العدو يتصور

أم درمان - أصداء سودانية

عاد المخرج شكر الله خلف الله إلى أرض الوطن بعد غياب دام نحو عام، معربا عن بالغ سعادته بالعودة للتواجد بين أبناء الشعب.

وفي منشور عبر حسابه الرسمي على منصة (فيسبوك)، كتب خلف الله: (عزيز أنت يا وطني برغم ضراوة المحن)، موضحا أنه لمس لدى أهالي حي الموردة العريق روحا عظيمة ونكهة أصيلة تبعث على الأمل وتجدد الثقة في صلابة المواطن السوداني.

واستشهد المخرج بأبيات للشاعر الراحل الطاهر إبراهيم، قائلاً: (شعبك أقوى وأكبر مما كان العدو يتصور)، مشددا على تلاحم الجبهة الداخلية وتماسكها في مواجهة التحديات.

واختتم كلماته بالتأكيد على وحدة الصف الوطني واصطفاف الشعب خلف مؤسساته الرسمية، مجددا شعار التضامن الخالد: (جيش وشعب واحد وكفى).

(البندول) يطلق مبادرة تسامح وعفو شامل

متابعات - أصداء سودانية

حذر الفنان أحمد فتح الله (البندول) من تداعيات الأوضاع الراهنة في البلاد، مؤكدا أن الخلافات المستمرة باتت تهدد الهوية والتراث العريق للبلاد

وفي رسالة نشرها عبر حسابه على فيسبوك، دعا (البندول) إلى مراجعة النفس وعدم القنوط، معلنا عفوه الشامل عن كل من أساء إليه استشعارا لقيمة التسامح ورفضا لتفكيك المجتمع.

واختتم (البندول) رسالته بالتذكير بحتمية الموت وفناء الدنيا، مشددا على أن السلطة والمظاهر الزائفة لا تستحق العداوة، داعيا إلى ضرورة التلاحم وصون الوطن.

راشد دياب ضمن أفضل (20) تشكيليا في افريقيا



متابعات - أصداء سودانية

حقق الفنان التشكيلي الدكتور راشد دياب إنجازا قاريا مشرفا إثر اختياره ضمن قائمة أفضل 20 فنانا في القارة الإفريقية في منافسات (الجائزة الكبرى للفنون) بجنوب إفريقيا، متفوقا على مئات المشاركين المتميزين من مختلف بلدان القارة.

ويعكس هذا التكريم القاري مكانة الدكتور راشد دياب ودوره الريادي في إثراء المشهد الثقافي، مبرهنا على عراقة الفن التشكيلي السوداني وتفوقه المستمر في الساحة العالمية.

كما يكتسب هذا الإنجاز أهمية استثنائية لكونه يؤكد قدرة الإبداع السوداني على الصمود والتألق وتجاوز آلام الحرب.

شوف عين

معاوية محمد علي



تكريم نجوم الورق وتجاهل الرموز

* في الوقت الذي يفترض فيه أن تكون فيه المؤسسات الرسمية هي الملاذ للرموز والمبدعين، نجد انها هي جزء من (الوجع)، وهي تعيش حالة من التجاهل التي تطال قامات شاهقة شكلت وجداننا، ليس أخرها الشاعر القامة شمس الدين حسن خليفة، صاحب الرائعة الوطنية الخالدة التي رددتها الشفاه وجرت مع دماء الشرايين:

مرحبتين بلدنا حبابا
حباب النيل.. حباب الغابة
ورائعة حسين شندي:
ما ضحكتك فرحة
شايلاها القلوب الحبتك

* الشاعر العظيم يتواجد منذ سنوات في القاهرة، في كنف أسرته الكريمة وأبنائه وبناته الأوفياء الذين يحيطونه بكل الحب والرعاية، لا يشكو عوزا ولا يمد يدا، ولا يطلب من أحد شيئا، فشمس أسمى وأرفع من أن ينتظر نوالا أو إحسانا من جهة.

* لكن العار الكلي يقع كاملا على عاتق من يمثلون الوطن بالقاهرة، وعلى تلك (الدكاكين الثقافية) والمنتديات الكرتونية التي تملأ (أم الدنيا) ضجيجا وزيفا بغير طحين.

* كيف لهم وهم يمثلون دولة بكامل تاريخها أن يغفلوا عن الرمز الذي صاغ أحد أهم أناشيد الانتماء والوطنية؟ وكيف لتلك المنتديات والروابط التي تسارع ليل نهار لإقامة احتفاليات (تكريم نجوم الورق) والشخصيات الطارئة على الفن والثقافة، أن تتجاوز شاعرا بحجم شمس الدين حسن خليفة؟.

* إنه زمن الغفلة وزمن (الزهايمر) الذي ضرب الكثير منا، وجعلنا لا نتذكر إلا الإحتفاء بأنصاف المبدعين و(القونات).. إنه زمن المجاملات والعلاقات العامة الضيقة والمصالح الخاصة.

* شمس الدين حسن خليفة لا ينتظر منكم درعا خشبيا ولا شهادة تقديرية تطبع في دقائق، ولكنه السؤال الإنساني والأخلاقي: كيف سمحت لكم أنفسكم بهذا السقوط المدوي.

* إن تقاعسنا عن مجرد السؤال والاطمئنان عليه ليس مجرد خطأ إداري أو سهو عابر، بل هو بحق عار يلاحق كل المحسوبين على الفن والعمل العام والعمل الدبلوماسي في القاهرة.

* رحم الله زمنا كان فيه المبدع يحمل على الأكتاف، وصحا الله ضمائر هؤلاء المتفيقهين قبل أن تطوى الصفحات، ليعلموا أن (نجوم الورق) تتطاير مع أول هبة رياح، بينما يبقى شمس الدين حسن خليفة وشعره خالدا في ذاكرة الوطن والأجيال.

الهلال يتعادل مع رايون سبورت بهدف لكل في الدوري الرواندي

المريخ يصل نياغاتاري ويختتم اعداده لمواجهة صن رايز

أصداء ـ محمد السر

الهلال يتعادل مع رايون سبورت بهدف لكل في الدوري الرواندي



انتهت مباراة الهلال ورايون سبورت على وقع التعادل الإيجابي بهدف لكل في المباراة التي جمعت الفريقين مساء اليوم على ملعب كيجالي بيليه ضمن مباريات الدوري الرواندي الممتاز تقدم الهلال بالهدف الأول في الدقيقة 34 بواسطة مهاجم وقائد الفريق محمد عبد الرحمن قبل أن يدرك الفريق الرواندي التعادل في اللحظات الأخيرة من عمر المباراة

ورفع الهلال رصيده للنقطة السابعة محتفظا بالمركز الرابع عشر في روليت المنافسة من الدوري الرواندي الممتاز

وخاض المريخ مرانه الختامي على ملعب المباراة بمشاركة جميع اللاعبين تحت إشراف المدير الفني الصربي داركو نوفيتش الذي ركز على تفعيل الجانب الهجومي واختبار خطة اللعب الت سيخوض بها المباراة

المريخ يصل نياغاتاري ويختتم اعداده لمواجهة صن رايز



وصلت بعثة فريق المريخ ظهر اليوم لمدينة نياغا تاري استعدادا لمواجهة فريق صن رايز المقررة عصر غد الخميس ضمن المباريات المؤجلة

هلال الساحل يواصل تحضيراته القوية للدوري الممتاز



يواصل فريق هلال الساحل سلسلة تحضيراته البدنية والفنية استعدادا للدوري الممتاز وأدى الفريق عصر اليوم حصة تدريبية قوية باستاد بورتسودان وسط حضور ومتابعة من أعضاء مجلس الإدارة وأقطاب النادي

وركّز المدير الفني للفريق، الكابتن خالد بخيت (المعلم)، على رفع معدلات اللياقة البدنية وزيادة الحمل التدريبي، عبر تدريبات متنوعة، ضمن البرنامج الإعدادي الموضوع لتجهيز اللاعبين وبلوغ أعلى درجات الجاهزية البدنية والفنية، تأهباً لانطلاقة منافسات الدوري الممتاز.

انتفاضة تركية.. فنربخشة يُسقط ليفربول في ٦ دقائق

حقق فنربخشة التركي انتصارًا مثيرًا على ضيفه ليفربول الإنجليزي، حيث قلب أصحاب الأرض تأخرهم من (1-2) إلى (3-2) خلال 6 دقائق، اليوم الأربعاء، على ملعب تشوباني في مدينة إسطنبول التركية، ضمن منافسات الجولة الرابعة من دوري أبطال أوروبا.

وبهذه النتيجة، تجمد رصيد الريدز عند 9 نقاط، في المركز الخامس بجدول ترتيب البطولة، بينما رفع فنربخشة رصيده إلى 5 نقاط، في المركز الـ19.

وهيمن الفريق الإنجليزي على الكرة بشكل كبير في الشوط الأول، حيث وصلت نسبة استحواذه إلى 69%، مقابل 31% لفنربخشة



ريمونتادا جديدة بشق الأنفس.. صاروخ فالفيردي يؤمن العلامة الكاملة لريال مدريد



حوّل ريال مدريد تأخره أمام مضيفه آيك أثينا اليوناني إلى انتصار قاتل وثمين بنتيجة 3-2 في المباراة التي جرت مساء اليوم الأربعاء، ضمن الجولة الرابعة من مرحلة الدوري بدوري أبطال أوروبا.

وجاء الانتصار بصعوبة بعدما تأخر ريال مدريد مرتين في المباراة، قبل أن يعود في كل مرة ويتفوق بهدف في الوقت القاتل، في سيناريو مشابه لما حدث أمام روما (4-3) في آخر مباراة لعبها الفريق خارج ملعبه في البطولة القارية

وبات ريال مدريد ثاني فريق يحقق العلامة الكاملة بعد 4 مباريات في دوري أبطال أوروبا، ليزاحم باريس سان جيرمان في صدارة الترتيب.

بينما تجمد رصيد آيك أثينا عند 3 نقاط في المركز الـ30 على لائحة الترتيب

حريق هائل يلتهم 5 محلات تجارية في منشية الإسكندرية



شهدت منطقة المنشية وسط مدينة الإسكندرية، فجر أمس، حريقاً واسعاً اندلع بعدد من المحلات التجارية، ما أدى إلى احتراق خمسة محلات وإثارة حالة من الاستنفار بين الجهات المختصة لمنع امتداد النيران إلى المباني والمنشآت المجاورة.

وعقب تلقي البلاغ، دفعت قوات الحماية المدنية بأربع سيارات إطفاء إلى موقع الحادث، حيث باشرت فرق الإطفاء عمليات المكافحة والسيطرة على ألسنة اللهب ومحاصرة النيران قبل انتشارها في المنطقة المحيطة.

وامتد الحريق إلى خمسة محلات تجارية، بينما واصلت الأجهزة المختصة أعمال التبريد والتأمين، بالتزامن مع بدء الإجراءات اللازمة لكشف ملابسات الحادث وتحديد أسبابه وحصر الخسائر الناتجة عنه.

وتم تحرير المحضر اللازم بالواقعة، فيما تتولى الجهات المعنية استكمال التحقيقات واتخاذ الإجراءات القانونية وفق المتبع.

وفاة مسنة بعد إخراجها من منزلها تشعل احتجاجات أزمة السكن في إسبانيا



أعلن اتحاد للمستأجرين في إسبانيا، أمس، وفاة ماريكارمن أباسكال، وهي سيدة تبلغ من العمر 87 عاما، أجبرت على إخلاء منزلها بمدريد.

وبحسب ناشطين حقوقيين، فقد أُجبرت أباسكال على ترك الشقة التي قَطنتها لأكثر من 70 عاما، إثر انتقال ملكيتها إلى شركة استثمارية طالبت برفع قيمة الإيجار بنسبة قياسية بلغت 275 %

وبحسب وكالة الأنباء الفرنسية، فقد أسهمت حادثة إخلاء المتقاعدة ماريكار من أباسكال من منزلها في تأجيج الغضب المتراكم جراء ارتفاع تكاليف السكن في إسبانيا.

وأشعلت هذه الحادثة احتجاجات كبيرة إذ نزل آلاف الأشخاص إلى الشوارع للتظاهر ضد أزمة السكن في إسبانيا.

ودعت أبرز النقابات الإسبانية، أمس، لتنظيم إضراب عام في 11 من نوفمبر الجاري، في خطوة تهدف إلى تصعيد الضغط على الحكومة لمعالجة أزمة السكن وارتفاع أسعار الإيجارات.

الوفاء لأهل العطاء.. تكريم الصحفية محاسن الحسين تقديراً لمسيرتها المهنية وعطائها الإنساني



القاهرة - أصداء سودانية

في أمسية امتزجت فيها مشاعر المحبة والوفاء، احتضنت منطقة السيدة زينب بالعاصمة المصرية القاهرة احتفالاً بتكريم الصحفية محاسن الحسين، الصحفية بوكالة السودان للأنباء (سونا)، تقديراً لمسيرتها المهنية وإسهاماتها في خدمة الصحافة السودانية، وعطائها الإنساني والاجتماعي، لا سيما جهودها في دعم الصحفيين والإعلاميين. وجاء التكريم بمبادرة من عدد من المبادرات الصحفية والقامات الإعلامية، بقيادة الصحفي مروان الريح وإبراهيم عويس وبمشاركة عدد من الرعاة، في مقدمتهم هيئة الجمارك، وشركة العزيزية للنقل، ومجموعة حيدر القابضة، إلى جانب سفارة السودان بالقاهرة، وسط حضور نوعي من الصحفيين والإعلاميين والشخصيات الثقافية والمجتمعية.

وأكد المستشار الثقافي بسفارة السودان بالقاهرة، الدكتور عاصم أحمد حسن، أن الإعلام اضطلع بدور كبير في معركة الكرامة، من خلال توثيق مجريات الحرب ونقل الحقائق، مشيراً إلى أهمية الاستفادة من التجربة الإعلامية التي صاحبت الحرب. وأشاد بدور الصحافة والإعلام في مساندة القوات المسلحة، مؤكداً أن محاسن الحسين تستحق التكريم نظير إسهاماتها الكبيرة في الوسط الإعلامي، ونقل تحيات السفير عمر الفاروق، القائم بأعمال السفارة، للمحتفى بها والمشاركين في الاحتفال.

من جانبه، استعرض الأستاذ مصطفى أبو العزائم إسهامات محاسن الحسين في دعم قضايا الصحفيين، مشيراً إلى دورها عبر اتحاد الصحفيين والأمانة الاجتماعية في المساهمة في تمليك الصحفيين المنازل والسيارات، إلى جانب جهودها المستمرة في مساندة الزملاء وتقديم الدعم الاجتماعي والإنساني لهم.

وثمّن الصحفي فتح الرحمن النحاس الدور الذي ظلت تضطلع به محاسن في خدمة الوسط الصحفي، فيما أشاد الصحفي عبود عبد الرحيم بجهودها خلال دورة اتحاد الصحفيين، ودورها في دعم الصحفيين السودانيين المقيمين بالقاهرة.

بدوره، أكد رئيس رابطة الصحافة الإلكترونية، السر القصاص، أن محاسن الحسين تمثل قامة وطنية وصحفية تستحق الاحتفاء والتكريم، مشيداً بإسهاماتها في المجال الإعلامي، كما أشار إلى التطور الذي يشهده الإعلام الإلكتروني وأهمية مواكبة التقنيات الحديثة والتحولات المتسارعة في صناعة الإعلام.

وشهدت الأمسية حضور عدد من الشخصيات الإعلامية والثقافية، من بينهم عادل سيد أحمد، ومحمد عبد القادر، وعبد الملك النعيم، وعاصم البلال، وعادل عوض، إلى جانب حضور مميز للإعلاميات والصحفيات، في أجواء عكست روح التضامن والتقدير بين أبناء الوسط الإعلامي السوداني بالقاهرة.

وجاء الاحتفال تعبيراً عن الوفاء لمسيرة مهنية وإنسانية تركت بصمتها في الوسط الصحفي، وتأكيداً لقيمة العطاء الاجتماعي والتكافل بين الصحفيين والإعلاميين.

(ذاكرة النزوح).. فنانو السودان يعيدون رسم المدن المفقودة من ذاكرة الشتات

إعداد - زلال الحسين

حينما تصمت البنادق مؤقتاً، تبدأ ريشة الفنان السوداني وعدسة المصور معركة أخرى ضد النسيان والمحو الثقافي.. فمنذ مطلع عام 2026، برزت سلسلة من المعارض الفنية والتوثيقية التي اتخذت من (الذاكرة والنزوح) محوراً لها، لتجمع سودانيين فرقتهم الحرب بين المدن والمنافي.



لم تعد اللوحات والصور الفوتوغرافية مجرد أعمال جمالية، بل تحولت إلى وثائق حية تسجل رحلة النزوح من الخرطوم إلى بورتسودان والقاهرة وعواصم أخرى، وتحفظ تفاصيل الحياة التي تركها أصحابها خلفهم.

في معرض (المقاومة في الذاكرة) يشارك مصورون سودانيون بأكثر من 40 صورة توثق حكايات الفقد والصمود، وترصد تفاصيل الحياة وسط ظروف النزوح، من ابتسامة طفل بين الركام إلى جلسات الشاي في مراكز الإيواء، ووجوه تختصر حكايات التمسك بالوطن والهوية.

وبالتزامن مع هذه الفعاليات، ينطلق في السابع من نوفمبر معرض (من اليد إلى القلب) ، تحت شعار (المضي قدماً)، بمشاركة فنانين سودانيين يستعيدون عبر أعمالهم شوارع الخرطوم وبيوت أم درمان وملامح المدن التي غابت عن أعينهم، لكنها ظلت حاضرة في ذاكرتهم.

ولا تقتصر أهمية هذه المعارض على الجانب الفني، بل توفر مساحات للتلاقي وتبادل الحكايات بين السودانيين في المنافي، وتمنحهم فرصة لاستعادة ذكريات الوطن وبناء روابط جديدة.

إنها محاولة لترميم ذاكرة وطن مشتت، ورسالة بأن المدن قد تتغير ملامحها بفعل الحرب، لكنها تظل حية في وجدان أبنائها، ما دامت الألوان قادرة على رواية حكايتها.

